



# إصدار جديد للجمعية من التفسير العلمي للقرآن الكريم "الجزء الثلاثون"

تأليف: أ.د. زغلول راغب النجار

تناول الكتاب التفسير العلمي لسور الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، والذي امتاز بِقِصْرِ سُورِهِ، وبامتلائه بالآيات الكونية التي يزيد عددها على المائتين، وهذه الآيات تُغطي العديد من القضايا العلمية، والنفسية، والتربوية، والتاريخية.

وكغيره من أجزاء القرآن الكريم، يتكون "الجزء الثلاثون" من حزبين (وثمانية أرباع)، وهذان الحزبان بأربعهما الثمانية يضمّان سبعا وثلاثين (37) سورة، أولها سورة "النبأ" (ورقمها 78)، وآخرها سورة "الناس" (ورقمها 114). ومجموع آيات هذا الجزء الثلاثين يبلغ (564) آية، بالإضافة إلى سبع وثلاثين بسملة؛ وأكثر من ثلث هذه الآيات من الآيات الكونية التي لا بد من فهمها في إطار اللغة العربية أولاً، ثم إضافة الحقائق العلمية المتعلقة بها، بالضوابط العلمية والشريعة الصحيحة، حتى تُفهم وهو ما يُسمّى "التفسير العلمي للقرآن

الكريم". وإذا فهمنا دلالة هذه الآيات لغويّاً وعلميّاً يتبيّن لنا سبق القرآن الكريم بالإشارة إلى العديد من الحقائق العلمية قبل وصول المعارف المكتسبة إليها بقرون عديدة، وهو ما يُسمّى باسم "الإعجاز العلمي" في القرآن الكريم، وهو أيسر طرق الدعوة إلى دين الله في زمن العلم الذي نعيشه.

وقد تناول الكتاب تفسير سور الجزء الثلاثين سورةً سورة، إضافة إلى بيان ما في هذه السور من ركائز العقيدة، وآيات الإعجاز العلمي، وأوجه الإعجاز العلمي، وما فيها من الإشارات الكونية، والدلالات العلمية، والإشارات التاريخية، وركائز الأخلاق والعبادات.



إصدارتنا



# 275

مجلة شهرية تصدر عن  
جمعية المحافظة على  
القرآن الكريم - الأردن

رجب 1446هـ  
كانون الثاني 2025م



## الفرقان

مشرف عام المجلة الأسبق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
"رحمه الله"

### هيئة المجلة

المشرف العام: أ.د. علي محمد الموسى (الصوا)  
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور  
نائب رئيس التحرير: د. أسامة شهابين العادسي  
مدير التحرير: أ. مجاهد أحمد نوفل

### مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار  
أ.د. محمد راتب النابلسي  
أ.د. أحمد إسماعيل نوفل  
أ. حسن محمد علي  
أ. المستشار عبد لله العقيل

### محررون

رنا عادل إبراهيم  
آلاء محمد رشيد الرشيد

### المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

### مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

### تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى. ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

### المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190 عمان - الأردن  
هاتف : 0096264628334  
فاكس : 0096264628336  
للتحويل البنكي: رقم الحساب 0798712/086  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين  
الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org  
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org  
المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

### الاشتراكات (12 عدداً)

#### خارج الأردن

(20) ديناراً للأفراد (50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(25) ديناراً للمؤسسات (65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم  
شاملة أجور البريد

#### داخل الأردن

سريع المجلة  
في الأردن: دينار واحد  
رقم الإيداع لدى  
دائرة المكتبة الوطنية  
(د/3110/2006)

### 3

أ.د. علي الصوا

﴿فَلَا تَعْرَبْكُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾

### 4

د. صلاح الخالدي

﴿وَكَلَّا تَقْصُ عَلَيَّ مِنْ أَنْبَاءِ  
الرُّسُلِ مَا نَنْتَبِهْتُ بِهِ فُوَادَكَ﴾

### 5

أ.د. محمد راتب النابلسي

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ  
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾

### 6

أ.د. أحمد محمد القضاة

منازل الوحي (15)

### 7

د. بشرى الأقطش

قيمة الرشد في  
القرآن الكريم (2)

### 11

الشيخ محمد الغزالي

الإيمان ميلاد جديد  
لحياة الإنسان

### 13

د. سمير فريدي

في مفهوم الأخلاق  
وضرورة التخلق

### 14

أ. عبد الله المنزلوي

مجلة الفرقان ربع قرن  
من العطاء

### 15

أ. مجاهد نوفل

الفرقان تلتقي المقرئ  
الشيخ جمال الزبدة

### 16

د. سمير الطو

نظامك الملاحي  
إيجاباً وسلباً

### 18

رنا عادل

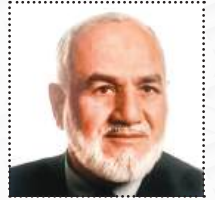
أثر التكنولوجيا على الأطفال  
وتعزيز التواصل الاجتماعي

### 40

أ.د. محمد خازر المجالي

﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ﴾

دار الفرقان  
للتصميم والإعلان  
تصميم وإخراج



أ.د. علي محمد الصوا  
رئيس الجمعية

## ﴿فَلَا تَغُرَّنْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر: ١٨].

إنَّ الحياة باب يلج منه كل إنسان ويمضي إلى اليوم التالي، واليوم الذي يمضي لا يعود إلى يوم القيامة، الحياة باب دخل منه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثم مضوا .. دخل منه أولياء الله الصالحون، ودخل منه الطالحون، دخل منه الحاكم والمحكوم، والظالم والمظلوم، اتسعت الحياة لملايين من البشر، وحصلت فيه ملايين الأحداث، أمم سادت ثم بادت وحلَّت محلها أمم أخرى ثم بادت. لم تضق الحياة الدنيا بالمواليد ولا بالموتى من الناس، حلَّت بها الأفراح ثم رحلت، بوابة الحياة مفتوحة منذ بداية الخلق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فدخل من بابها الأيام والسنون، وها هو العام السادس والأربعون بعد الألف وأربعمائة سنة من الهجرة النبوية قارب على الرحيل.

إنها الحياة الدنيا لا تحابي أحداً ولا تقف لأحد ولا تزيد في أجل أحد ولا تنقصه، لكل أجل كتاب، والحقيقة التي لا يجوز أن تغيب عن العقلاء أنَّ الإنسان يسير باتجاه مصيره حتى يلقي الله يوم القيامة، ويوقفه الحساب، فإما محسن أو مسيء، قال ﷺ

أتاني جبريل فقال: يا محمد، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحِبِّبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاَعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ" (أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط).

إذن عند الله تتصف الخصوم، وكل إنسان يأتي ومعه كتابه يلقيه منشوراً، ويُقال له: ﴿أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤]، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَا بَقِيَّةٍ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، والموت يأتي بغتة ولا يستأذن أحداً، فلا بد أن يعيش المؤمن وفق منهج الله الذي يُفضي به إلى النجاة من غير أن تغرّه الدنيا ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت: ٥]، ﴿فَلَا تَغُرَّنْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣]، وقال سبحانه: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التعل: ٩٧].

وأختم مقالتي بقوله سبحانه: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١].

لمثل هذا فليعمل العاملون.



# ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾



د. صلاح الخالدي رحمه الله

نوح، وهود، وصالح، وإبراهيم، ولوط، وشعيب، وموسى في سورة هود، وقد نزلت سورة هود على رسول الله ﷺ في فترة حرجة قاسية، من أخرج الفترات التي مرّت بها الدعوة في مكة، فاحتاج الرسول ﷺ والمسلمون معه إلى مواساة وأنس وتثبيت، فجاء قصص الأنبياء يُحقق هذا الهدف القرآني العظيم.

إنّ الخطاب في الآية شامل للمسلمين أينما كانوا، وموجّه لكل مسلم في كل زمان ومكان رغم كونه موجهاً أساساً لرسول الله ﷺ؛ لأنّ خطاب الرسول ﷺ خطاب لكل فرد في أمته، ما لم يقدّم دليل على تخصيص الخطاب به وحده.

كل صحابي وجد في قصص السابقين ما ثبت به فؤاده، وكل مسلم أحسن التعامل مع قصص السابقين في القرآن، وجد عنده ما ثبت به فؤاده.

ومسلمو هذا الزمان أحوج ما يكونون إلى تحقيق هذا الهدف القرآني من قصصه، نحن أحوج ما نكون إلى أن نثبت بقصص القرآن أفئدتنا، ونحقق الطمأنينة لقلوبنا، وترسخ على طريق الحق واقعنا، ونثبت عليها أقدامنا.

نحن أحوج الناس إلى هذا لكثرة المثبّطات والمعوّقات والمغريات التي تميّز بها هذا العصر، واشتداد المعركة بين الحق والباطل، وهجمة أهل الباطل الشرسة ضد أهل الحق.

وتخبرنا الآية أنه قد جاءنا في قصص القرآن الحق، وموعظة، وذكرى للمؤمنين، والمهم هو أن نحسن ملاحظة هذه المعاني فيه.

**اللَّهُ تَعَالَى يَقُصُّ قِصَصَ السَّابِقِينَ؛** نحن أحوج ما نكون ذكر الله تعالى قصص عدد من الأنبياء في سورة هود، ثم عقب عليها

بقوله سبحانه: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٢﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠٣﴾ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفُرَى وَهِيَ ظَلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٤﴾ [هود: ١٠٢-١٠٤].

وأن يقصّ الله علينا في القرآن قصص السابقين، فهذا تكريم منه سبحانه، وهو مظهر من مظاهر رحمته تعالى بنا، وفضله علينا؛ إذ بصّرنا بما يصلحنا، وأرشدنا إلى طريق محبّته ورضاه، وحذّرنا من طريق غضبه وسخطه وعذابه.

وفي ختام السورة أشار إلى غرض من أغراض القصص القرآني، وهو تثبيت فؤاد النبي ﷺ، فقال سبحانه: ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ١٢٠].

تثبيت الفؤاد على الحق واستعلاؤه بالحق على كل قوى الباطل، وإيثاره لما عند الله، وبقينه بوعده الله، وبقاؤه مع جنود الله، ومواجهته لأعداء الله، واستمراره على هذا النهج حتى يلقى الله.. كل هذه المعاني يأخذها المؤمن من قصص السابقين وأنباء الرسل عليهم الصلاة والسلام.

الآية خطاب لرسول الله ﷺ وردت بعد عرض قصص الأنبياء:

# ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾



أ.د. محمد راتب النابلسي



﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].  
المودة بين المؤمنين:

﴿وَمَنْ آتَيْتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَمِرُونَ﴾ [الروم: ٢١]. هذه مودة. ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ الرِّحْمَةَ وَذَاتَ الرَّحْمَنِ وَمَا لَهُمُ مِنْ آخِذٍ فِي أُنُوفِهِمْ﴾ [الأنفال: ٢٣]. أي مستحيل أن يُعَذَّبَ المسلمون وفيهم رسول الله، ما معنى فيهم رسول الله، طبعاً في حياة النبي ﷺ الآية لها معنى، لكن بعد انتقال النبي إلى الرفيق الأعلى الآية لها معنى آخر، أي ما دامت سنة رسول الله ﷺ مطبقة في حياة المسلمين فهم في مأمن من عذاب الله، ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ هذه المعاني مأخوذة من قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ الولاية، أنت وليي، أي تتصحنى، أنت وليي ترشدني، تساعدني، تأخذ بيدي، تتعاون معي، التناصح، والتناصر، والتعاون، هذه صفات المؤمنين، فمجتمع المؤمنين يرقى، يرقى بالتناصح، يرقى بأدب، فلا يوجد تناصح علني، فيما بينك وبينه، ما دام هذا الأخ مؤمناً وأنت مؤمن رأيت فيه خلافاً، تتصحه بينك وبينه، فيدع هذا الخلل، ولك أجر وله أجر.

## الأمّة الإسلامية إن تخلت عن رسالتها فقدت خيريتها:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ هناك تناصح، وتعاون، وتكاتف، وتناصر، هذا المجتمع يعلو، يقوى، يتماسك، يرقى باستمرار بسبب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وينبغي لهذه الأمة التي شرفها الله بهذا الدين أن تعلم علم اليقين أنه في الوقت الذي تتخلى فيه عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تفقد خيريتها، إذاً هي أمة كآية أمة. والمعنى الدقيق قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٣] أي مستحيل أن يُعَذَّبَ المسلمون وفيهم رسول الله، ما معنى فيهم رسول الله، طبعاً في حياة النبي ﷺ الآية لها معنى، لكن بعد انتقال النبي إلى الرفيق الأعلى الآية لها معنى آخر، أي ما دامت سنة رسول الله ﷺ مطبقة في حياة المسلمين فهم في مأمن من عذاب الله، ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ هذه المعاني مأخوذة من قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ الولاية، أنت وليي، أي تتصحنى، أنت وليي ترشدني، تساعدني، تأخذ بيدي، تتعاون معي، التناصح، والتناصر، والتعاون، هذه صفات المؤمنين، فمجتمع المؤمنين يرقى، يرقى بالتناصح، يرقى بأدب، فلا يوجد تناصح علني، فيما بينك وبينه، ما دام هذا الأخ مؤمناً وأنت مؤمن رأيت فيه خلافاً، تتصحه بينك وبينه، فيدع هذا الخلل، ولك أجر وله أجر. إذاً فمجتمع المؤمنين مجتمع ينمو، مجتمع يسمو، مجتمع يعلو.

بالتناصح والتعاون والتكاتف يعلو المجتمع ويتماسك ويرقى باستمرار

## علّة خيرية هذه الأمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

والدليل قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠]. هذه الخيرية لها علّة: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ لو أن المؤمنين قصروا فيما أمرهم الله به من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر فقدوا خيريتهم، فإذا فقدوا خيريتهم أصبحوا أمة كآية أمة خلقها الله، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبْتُوهُمْ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [المائدة: ١٨].

فبين أن تكون أمة خيرة لها خصائص ولها ميزات، وبين أن تكون أمة كآية أمة، فالؤمنون إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر فقدوا خيريتهم. فلذلك قال الله - عز وجل -: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. وقال النبي الكريم ﷺ في بعض أحاديثه يقول لصحابته الكرام: "كيف بكم أيها الناس إذا طغى نساؤكم، وفسق فتياتكم؟ قالوا: يا رسول الله، إن هذا لكائن؟ قال: نعم، وأشد منه، كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قالوا: يا رسول الله، إن هذا لكائن؟ قال: نعم، وأشد منه، كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفاً والمعروف منكراً؟" (الطبراني في الأوسط وفيه ضعف).

## ارتقاء مجتمع الإيمان من خلال التناصح:

قال تعالى عن المنافقين: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ أي متشابهون، أما المؤمنون: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصائص المؤمن، فإذا رأى في أخيه خلافاً، أو خطأ، أو تقصيراً، بشكل مؤدب جداً، وفيما بينه وبين أخيه فقط ينصحه، هذا المؤمن يستجيب لهذه النصيحة فيرتقي بعمله، فمجتمع الإيمان يرتقي دائماً من خلال التناصح،



# منازل الوحي



أ. د. أحمد محمد مفلح القضاة

15

المسجد الحرام، وأخرجوا منه أهله (الرسول والمهاجرين)، وقتلوا المسلمين في دينهم، وصدّوهم عن عبادة الله، وكل واحدة من هذه أعظم وأكبر من القتال في الشهر الحرام، فالفتنة أكبر من القتل.

لقد استبحتم يا معشر المشركين كل الحرمات المقدسة؟ وتجاوزتم كل الحدود في محاربتكم الإسلام، واضطهاد أهله، فلم تثيرون هذا الضجيج الإعلامي؟ ولم لا تلومون أنفسكم على ما صدر منكم من التعدي والتطاول على المقدسات؟

وبعد ذلك أطلق رسول الله ﷺ سراح الأسيرين، وأدى دية المقتول إلى أوليائه.

وبعد وقوع هذه الحادثة، تجسّد أمام المشركين الخوف على مصالحهم وتجاريتهم، فليست طريق التجارة إلى الشام وحدها تحت تهديد المسلمين لقبورها من المدينة، بل صارت طريق تجارتهم إلى الطائف ونجد -رغم بعدها عن المدينة- في خطر، وصار المشركون مهتدين في رزقهم وتجاريتهم. فكان عليهم أن يبحثوا عن طرق بديلة، أو يبحثوا عن مصالحة وتفاهم مع المسلمين، ليحلوا مشكلة اقتصادهم وتجاريتهم، لكنهم بدلاً من ذلك قرروا الحرب والمواجهة العسكرية، رغبة منهم في إبادة المسلمين، وإطفاء نور الإسلام، وأنى لهم ذلك؟

ثم بعد مدة يسيرة نزلت آيات من سورة البقرة، توجب على المسلمين القتال، وتجعله فريضة لا بد من القيام بها عندما تنهياً ظروفها وأسبابها، قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿٢١٧﴾ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢١٨﴾ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٩﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَالظَّالِمِينَ﴾

[البقرة: ١٩٠-١٩٣]. ثم بعد مدة يسيرة نزل الوحي بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْمَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فِإِذَا مَتَّ بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أوزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٢٠﴾ سَهَّدِيهِمْ وَيُصَلِّحْ بِالْهَمِّ ﴿٢٢١﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴿٢٢٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَضَرَّوْا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُيَسِّرْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٤-٧]. وهي آيات تحث المسلمين على القتال، وتبين طريقته، وتبين لهم بعض أحكامه. والحمد لله رب العالمين.

**المكان:** المدينة المنورة، المسجد النبوي الشريف.

**سبب النزول:** سرية عبد الله بن جحش إلى منطقة نخلة، وقتالهم للمشركين.

**الآية التي نزلت:** ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ...﴾ [البقرة: ٢١٧].

**القصة:** في شهر رجب من السنة الثانية للهجرة، استدعى الرسول ﷺ عبد الله بن جحش الأسدي، وعقد له راية، وبعث معه اثني عشر رجلاً، وكتب له كتاباً، أمره أن لا يفتحه إلا بعد أن يسير يومين، وبين له الاتجاه الذي يسير فيه.

سار عبد الله يومين، ثم فتح الكتاب، فإذا فيه: "امض حتى تنزل (نخلة) بين مكة والطائف، فترصد بها غير قريش، وتعلم لنا من أخبارهم، ولا تستكره من أصحابك أحداً".

قال عبد الله لأصحابه: من رغب منكم أن يعود فليعد، ومن أحب الشهادة فليمض معي، فساروا كلهم معه، ولما أناخوا للراحة ببعض الطريق ندم جمل لسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان كانا يعتقدانه، فتخلفا في البحث عنه، وسار عبد الله بن جحش حتى نزل بمنطقة نخلة.

مرّت قافلة لقريش فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان ونوفل ابنا عبد الله بن المغيرة والحكم بن كيسان، فتشاور عبد الله وأصحابه، وقالوا: نحن في آخر يوم من رجب، وهو شهر حرام، فإن قاتلناهم وقعنا في حرمة القتال في الشهر الحرام، وإن تركناهم الليلة دخلوا الحرم. وبعد تشاور قرروا قتالهم، فقتلوا عمرو بن الحضرمي، وأسروا عثمان والحكم، وفرّ نوفل هارباً، ثم عادوا بالقافلة والأسيرين إلى المدينة.

وصل الخبر إلى المشركين، فبدأوا يشيعون بين الناس أن محمداً وأصحابه قد أحلوا ما حرم الله، وقاتلوا في الشهر الحرام الذي يعظمه الناس، وكثر في ذلك القيل والقال، حتى نزل الوحي مبيناً أن ما فعله المشركون أكبر وأعظم بكثير مما فعله المسلمون، فقال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

فقد بيّنت هذه الآية أن القتال في الشهر الحرام كبير، أي: ذنب عظيم، ولكن المشركين فعلوا ما هو أشد وأعظم من ذلك، فقد انتهكوا حرمة

# قيمة الرشد في القرآن الكريم

د. بشرى موسى الأقطش

2

من قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿الأنبياء: ٥١﴾، فالآية تدلّ على أنّ الله تعالى أرسل إلى سيدنا إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ الرسالة الحق من قبل موسى وهارون وعيسى عليهم السلام، وآتاه الرشد الموصل إلى الحق والعدل والصراط المستقيم الموصل إلى الاستقامة التي هي محلّ تحقق الحق بإحسان وتدبير يفوق تصور العقل البشري، فكل من يستكبر ويعاند الحق يكون قد ابتعد عن الرشد الموصل إلى الفوز والظفر.

وفي قصة لوط عَلَيْهِ السَّلَامُ مخاطباً قومه منكرًا عليهم فعلتهم ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٨].

فلما استكبروا وأصروا وعاندوا وكابروا في طغيانهم، وأصروا على فعلتهم النكراء خاطبهم بسؤال إنكاري تعجبي: أليس منكم رجل رشيد؟ ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَقُومُ هَؤُلَاءِ بِبَنَاتِي هُنَّ أَظْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ فِي ضَيْقِ آلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨]. رجل رشيد يحسن التصرف مستقيم الفطرة؛ فإن عاقبة البعد عن الفطرة وخيمة لا يحمد عقباها، أليس منكم رجل رشيد محسن في تصرفاته يرشد كل عقل ضال سبل الرشاد، فإن الاستبصار يتطلب عقلاً مسترشداً يدرك ما يقره العقل وما ينكره بالفطرة وهذا يتطلب رشداً.

إنّ مجموع الآيات التي ورد فيها مصطلح "الرشد" باختلاف مشتقاته، يدلّ دلالة واضحة على القيمة الفكرية التي تنظم عقل الإنسان، فإن طلب الرشد باستبصار يتطلب منّا جهداً فكرياً، وإعادة بناء موصل إلى سبيل الرشاد، حيث تظهر هذه القيمة جليّة واضحة في آيات القرآن، فلا بد لنا أن نسترشد ونعتبر من قصص الأمم السابقين الذين لم يتبعوا سبل الرشاد، وفي قصّة الفتية الذين طلبوا الرشد خير قدوة لكل معتبر، فحريّ بكل تائه يبحث عن البوصلة أن يسترشد هذا الطريق القويم الذي يوصل إلى الرشاد.

ربنا آتتنا من لدنك رحمته وهبنا لنا من أمرنا رشداً.. نسأل الله الرشد في القول والعمل، وأن يُبلِّغنا مراتب الراشدين.

إنّ آيات القرآن فيها الراحة للأبدان والعقول والقلوب؛ فيها الاسترشاد إلى الحق والعدل، فحين سمع نضر من الجن آيات القرآن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ١-٢].

وسر التعبير بـ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾: أنها كلمة جامعة لما يصلح الفرد في مجتمعه، فكانت الاستجابة لما سمعوا من الآيات الإيمان بالقرآن والوحدانية وعدم الإشراك بالله الواحد القهار.

وفي سورة الجن أيضاً: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا أَلْفَسَطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ [الجن: ١٤].

أي تحرّوا الطريق القويم الذي لا اعوجاج فيه، طريق الرشد، حيث الحكمة والهدى.

ثم جاءت الآية: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ [الجن: ٢١] ففيها كمال العبودية لله عزّ وجلّ، والإقرار بالعجز والتقصير، فإنّ النبي ﷺ لا يملك لأحد أيّاً كان تقدير الضرّ ولا الرشد، فالله وحده القادر على ذلك، وفي هذا إقرار وتصديق لما في القرآن من الإيمان الخالص لله عزّ وجلّ، وهنا يتجلى الإيمان المطلق لله عزّ وجلّ.

ومن صور قيمة الرشد في القرآن الكريم: الرشد في طلب العلم، حيث بلوغ الغاية والارتفاع في الدنيا والآخرة، ففي سورة الكهف حين طلب موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ من العبد الصالح ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا﴾، كلمة جامعة لما يحتاجه كل طالب علم، ﴿رَشَدًا﴾ حكمة مطلقة واستقامة في طلب العلوم، فلا قيمة لطلب العلم إذا كان بلا رشد، والرشد يهدي إلى أفضل العلوم، وبالرشد يصل العلم إلى مستحقه، وبالحكمة وحسن التدبير يرتقي الإنسان إلى أجل العلوم وأزكاها، لم يطلب معلومات فقط، بل طلب الرشد الموصل إلى تحقّق العلوم، فالرشد المرتكز الأساس لصلاح طلب كل علم.

وتتجلى قيمة الرشد في قصص الأنبياء حيث العظة والاعتبار من أحوال الأمم السابقة، حيث جاء ورود الرشد في قصص متعددة كقصة إبراهيم ولوط عليهما السلام.

في قصة سيدنا إبراهيم في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رَشَدَهُ

# سُورَةُ الْأَعْرَافِ

سُنَّةُ الصَّرَاحِ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ

سُنَّةُ اللَّهِ فِي الْمَكْذِبِينَ (94 - 102)

ضرورة اتباع القرآن وسُنَّةُ اللَّهِ  
في الأمم الظالمة (9 - 1)

الحوار مع فرعون، وإيمان السحرة  
وانهزام الباطل (103 - 126)

قصة آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ وإبليس، وتحذير  
بني آدم من إبليس (10 - 27)

بطانة الشرِّ وإفسادهم للأمة (127 - 129)

التحذير من التقليد الأعمى  
والأمر بالثبات على الاستقامة (28 - 34)

هلاك فرعون وقومه بعد نقض  
العهود والكفر بالنعمة (130 - 136)

إرسال الرسل، وعاقبة التكذيب،  
وجزاء المؤمنين (35 - 45)

جهالة قوم موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد أن  
نجاهم الله تعالى (137 - 141)

أصحاب الأعراف ومحاروة أهل  
الجنة وأهل النار (46 - 53)

ميقات موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مع رَبِّهِ  
ونزول التوراة (142 - 145)

مظاهر قدرة الله تعالى (54 - 58)

عبادة العجل، وموقف موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
وانحرافات بني إسرائيل (146 - 171)

قصة نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ (59 - 64)

أخذ الميثاق على بني آدم (172 - 179)

قصة هود عَلَيْهِ السَّلَامُ (65 - 72)

الدعاء إلى الله بأسمائه الحسنی،  
وحقائق وتوجيهات (180 - 188)

قصة صالح عَلَيْهِ السَّلَامُ (73 - 79)

طبيعة المشركين والردِّ عليهم،  
وبطلان عبادة غير الله (189 - 198)

قصة لوط عَلَيْهِ السَّلَامُ (80 - 84)

توجيهات للأخلاق الفاضلة وصفات  
المؤمنين (199 - 206)

قصة شعيب عَلَيْهِ السَّلَامُ (85 - 93)



# مسابقة العدد مئتين وخمسة وسبعين

المسابقة من  
وحي مقالات  
هذا العدد

275

## اختر الإجابة الصحيحة:

١. مؤلف كتاب "من التفسير العلمي للقرآن الكريم - الجزء الثلاثون" الذي صدر عن الجمعية مؤخراً:

(أ) د. محمد راتب النابلسي. (ب) د. زغلول النجار. (ج) د. عماد الدين خليل.

٢. خُلِقَ منزلته عظيمة لأنه من الأخلاق الحميدة ولأنه أصل الإيمان المقبول عند الله عزّ وجلّ:

(أ) الإيثار. (ب) الصدق. (ج) الحياء.

٣. "إذا استقبلت العالم بالنفس الواسعة، رأيت حقائق السرور؛ تزيد، وتتسع" قائل هذا القول:

(أ) الحسن البصري. (ب) مصطفى الرافعي. (ج) إبراهيم الفقي.

٤. تلقى الشيخ جمال الزبدة الإجازة بالسند الغيبي برواية حفص عن عاصم عن الشيخ رياض

البستنجي عام:

(أ) ١٩٩٩. (ب) ٢٠٠٠. (ج) ٢٠٠٢.

٥. آية تُشير إلى ربط اللفظ بالاعتقاد والفكر، وربط الاعتقاد والفكر بالعمل والتطبيق:

(أ) آل عمران: ٩٥. (ب) الأنعام: ٩٢. (ج) التوبة: ٩٣.

٦. من السور الطوال، افتتحت بأهمية اتباع القرآن وسُنّة الله في الأمم الظالمة، وختمت

بتوجيهات أخلاقية وصفات المؤمنين:

(أ) النساء. (ب) المائدة. (ج) الأعراف.

## جوائز المسابقة

خمس جوائز  
قيمة كل جائزة  
20 ديناراً

## شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون  
المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول  
الإجابات يوم ١٦ / ٢ / ٢٠٢٥.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان  
المجلة المبين في هذا العدد أو  
إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل  
الإجابات المرسلة عبر الإيميل).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ،  
والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات

مسابقة

العدد 275

- 1- .....
- 2- .....
- 3- .....
- 4- .....
- 5- .....
- 6- .....

## إجابات مسابقة العدد

273

- ١- ١٩٩٩م.
- ٢- م. حاتم البشتاوي.
- ٣- أ.د. محمد خازر المجالي.
- ٤- ١٦ عدداً.
- ٥- ينابيع قرآنية.
- ٦- ٢٠٣.

## الفائزون بمسابقة العدد

273

- سلام يوسف أحمد المعاينة
- جنان فؤاد خليل عيسى
- هبة عبدالفتاح عبدالله الحوشية
- حسن علي أبو صالح
- موسى محمد موسى اقطيط

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٧)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤  
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)

البريد الإلكتروني: [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

للإعلاناتكم في

الفرقان



كوبون  
مسابقة  
العدد 275

اسم المشترك (رباعياً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....



# الإيمان ميلاد جديد لحياة الإنسان



الشيخ محمد الغزالي رحمه الله

هذا الإيمان ينشئ حياة جديدة كل الجدة...  
﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلَهُ فِي  
الْظُّلْمَةِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٢].  
فللمؤمن نوره الذي يمشي به بين الناس.

تُرى، ما هذا النور النابع من حياة الإيمان؟  
إنه نور الضمير المشع في حناياه، يعرف به الخير من الشر، ويميز  
المعروف من المنكر..

وهل يرجح الإيمان ويستحق التكريم إلا بهذه الميزة؟  
المقطوعون عن الله لا تلفتهم إلا الحياة الدنيا وما ربهم منها، وما  
يتورعون عن قتل ولا ختل، ولا إفك ولا غش.

أما الموصولون بالله فهم طلاب كمال وعدل، وعفاف وتقوى.  
وما تنتشر البركة في الأرض والطمأنينة في المجتمع إلا في ظلال  
هذا الإيمان، الذي يشق طريقه في ضمان السماء.

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿٥١﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٥٢﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا  
النُّورُ ﴿٥٣﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ...﴾ [فاطر: ١٩-٢٢].

## الإيمان بالله حياة:

أجل، إن الإيمان حياة، وقد شبه النبي ﷺ عمل الإيمان في الأنفس  
بعمل المطر في الأرض "مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ  
الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا  
والعشب الكثير..." (رواه البخاري).

وهل سُمِّي الوحي روحًا إلا لأنه يُحيي القلوب الميتة، ويبصّر  
الضمائر الضريرة؟

إنَّ فيصّل التفارقة بين الإيمان الصحيح والإيمان المزيف أنَّ الأول  
يُولد به المرء ولادة جديدة ويحيا به حياة رشيدة، أما الآخر فلا  
يصنع شيئاً.

الأول يتحول قوة دافعة إلى فعل الخير ونصرة الحق، كما يتحول  
الوقود في الآلة إلى حركة دوارة، أما الآخر فصفر.

الأول يُعيد تشكيل الكيان الإنساني على نحو يجعل المرء تابعاً  
للَّه في هذه الدنيا، فهو باسمه يصول وباسمه ينطلق. أما الآخر،  
فالإنسان تابع هواه فحسب.

## الحياة الحقيقية هي الصلاة التي تنشأ مع الله بعد معرفته والانتظام مع أوامر الله ونواهيه

الإيمان شيء فوق ما يتصور كثير من الناس.. إنه ليس رأياً في شخص من الأشخاص، أو حكماً في قضية من القضايا، أو اعتقاداً نظرياً لفلسفة من الفلسفات، أو اصطباًغاً نفسياً بلون من ألوان الفن.

إنه تعامل جادٍ خطير بين طرفين أحدهما الحي القيوم، وعلاقة تشد المرء من أخفى أغواره وأبرز أحواله إلى من نشأ من عدم، ورباه من ضياع.

وكما يلتحق العاطل بوظيفة جديدة تستغرق أوقاته، وتصور حاضره ومستقبله، يلتحق الإنسان بركب الإيمان فيصبح ويمسي وهو مشغول بواجبات وضعه الجديد، ووسائل قيامه به ونجاحه فيه.

## الرسالات فجر الإنسانية:

وقد بين الكتاب العزيز أنَّ الناس قبل دعوة الله أشباه موتى، وأنَّ انقيادهم للمرسلين مشرق فجر جديد في أنفسهم وأفكارهم وأخلاقهم ومسالكهم.. قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ...﴾ [الأنفال: ٢٤].

إنَّ الحياة الحقيقية ليست صورة اللحم والدم، ولا اكتناز العضلات وقوة الحركات.. كلا، فتلك حياة يشترك فيها البشر والسباع والدواب والزواحف، بل لعل حظوظ الأنعام منها أوفر.

الحياة الحقيقية هي هذه الصلاة التي تنشأ مع الله بعد معرفته.. هي هذا الانتظام الجديد مع أوامر الله ونواهيه بعد أن أعلن اللسان هذه البداية بقوله: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا...﴾ [آل عمران: ١٩٣].

أجل، مع هذا الإقرار السماح لا يبطل المؤمن في الانتقال إلى عالمه الجديد، حيث يسلم وجهه لله وحده، ويتحرك فوق ظهر هذه الأرض وفق ما يطلب منه مولاه.

فهو محكوم في امتداده وانكماشه وحبّه وبغضه وسلّمه وحره بحدود الحلال والحرام، والثواب والعقاب، وطلب الزلفى من ربّه، والوجل من طرده..



# مظاهر قيمة الصدق في المجتمع



د. عبد الكريم الخطيب

2

ما لم يتفرقا أو قال: حتى يتفرقا - فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا، مُحقت بركة بيعهما" (رواه البخاري).  
والصدق في المزاح حيث يقول رسول الله ﷺ: "ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له" (رواه أبو داود، وحسنه الألباني).  
والصدق في التوبة: فمن تاب من ذنبه توبة صادقة، تاب الله تعالى عليه، وأبدل سيئاته حسنات؛ كما قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَعَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠].

والصدق في طلب الكسب الحلال وصدق التوكل على الله: كما ورد عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه سمع النبي ﷺ يقول: "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير؛ تغدو خماصًا، وتروح بطانًا" (رواه أحمد، والترمذي).

وكذلك، قد يكون الصدق مع الله في الخطاب، فإذا خاطب الله تعالى في صلاته، وقال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وكان صادقًا في خطابه مع الله في توحيد العبادة وتوحيد الاستعانة، ولن يكون العبد صادقًا في هذا إلا إذا رفض كل طاعة من دون طاعة الله.

وقد أمرنا الله تعالى أن نتحرى الصادقين في هذه الفتن، ونبحث عنهم، فإن معية الصادقين تعصم الإنسان من مضلات الفتن ﴿لَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَزَكَّوْا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ﴿لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ١-٣].

وإذا بخس الناس قيمة أهل الصدق، فلم يعرفوا لهم في هذه الدنيا منزلتهم وموقعهم من الله، فإن الله تعالى يرفعهم يوم القيامة ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ يقعدهم عنده ﴿فِي مَعَدِّ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾. فالصدق خلق وحال، أساس وبناء، روح تسري في كل عمل، وعمل من أفضل ما يلقي به العبد ربه، يُترجم في العزيمة والكلمة والموقف ومنهج الحياة.

ومنزلة الصدق منزلة عظيمة؛ ليس في دين الإسلام فقط بل في جميع الأديان؛ لا لأنه خلق من الأخلاق الحميدة فحسب، بل لأنه أصل الإيمان المقبول عند الله عز وجل.

وأما التزام الدين وتطبيقه وحمله والثبات به في مواقف المحن والإشهاد؛ فهذا هو الصدق: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر: ٣٣-٣٥].

يقول الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

المتصفون بالصفات الحسنة التي هي الإيمان وبرهانه ونوره، وهي مظاهر الصدق والأخلاق التي هي جمال الإنسان وحقيقته الإنسانية، فأولئك هم ﴿الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ في إيمانهم؛ لأن أعمالهم صدقت إيمانهم، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ لأنهم تركوا المحظور، وفعلوا المأمور، لأن هذه الأمور مشتملة على كل خصال الخير، تضمنًا، ولزومًا؛ لأن الوفاء بالعهد يدخل فيه الدين كله، ولأن العبادات المنصوص عليها في هذه الآية: أكبر العبادات، ومن قام بها: كان بما سواها أقوم، فهؤلاء هم الأبرار، الصادقون، المتقون.. لأنهم حققوا الإيمان القلبي بالأقوال والأفعال، فهؤلاء هم الذين صدقوا، وأولئك هم المتقون، لأنهم اتقوا المحارم وفعلوا الطاعات.

وصدق الفعل يمنع من الكسل، والفتور، ومن صدق الله في جميع أموره: صنع الله له فوق ما يصنع لغيره، وهذا الصدق معنى يلتزم من صحة الإخلاص، وصدق التوكل.

وقد يحтар المسلم بم يبدأ؟ وكيف يرتب أمره في يومه وليلته؟ وهذا لا ينبغي أن يكون عائقًا أمام القاصد لفعل الخير، من طلب العلم، أو الدعوة إلى الله، فمثل تلك الفوضى يمكن للمسلم أن يتخلص منها بترتيب ساعات يومه، فيجعل الجزء الأول من نهاره لحفظ القرآن، ويرتب باقي يومه بين طلب العلم وبين أداء الواجبات التي في ذمته من عبادات وطاعات وقربات وأعمال وظيفية ودينية، زوجًا كان أو زوجة، عاملاً كان أو متفرغًا.

والصدق شعار وصفة لازمة لأهل الإيمان: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥].

وقال النبي ﷺ: "التاجر الأمين الصدوق المسلم، مع الشهداء يوم القيامة" (رواه الترمذي، وابن ماجه).

والصدق في البيع والشراء وسائر المعاملات: ففي الصحيحين عن حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: "البيعان بالخيار



# في مفهوم الأخلاق وضرورة التخلق



د. سمير فريدي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية  
جامعة الحسن الثاني

الراسخ الذي يكون مبدأً للأفعال النفسية بعسر وتأمل، كالبخيل إذا حاول الكرم، وكالكريم إذا قصد بإعطائه الشهرة، وكذا ما تكون نسبته إلى الفعل والترك على السواء كالقدرة<sup>(١)</sup>.

وإجمالاً يمكن القول إنّ الأخلاق هي الصفات التي تكون عليها النفس الإنسانية حسنة كانت كالجود، أو قبيحة كالبخل، فالخلق القويم أو القيم يتوسّط خلقين ذميين؛ فالإنفاق مثلاً يتوسّط الإسراف والشحّ، والشجاعة تتوسّط التهور والجبن، وقس على ذلك؛ فالإنسان مطبوعٌ على قبول الأخلاق، أي أنه كائن أخلاقي، فلو لم يكن الأمر كذلك لصار الناس همجاً، من ثم لن ينفع معهم أيّ تعليم أو تأديب.

يلزم الإشارة في هذا السياق إلى أنّ لفظ "خلق" ورد ذكره في القرآن

العظيم، والسنة النبوية الشريفة، ومعاجم اللغة، وفي المؤلفات التي اعتنت بالمصطلحات والمفاهيم، ففي القرآن الكريم نجد في قصة نبي الله هود عَلَيْهِ السَّلَامُ مع قومه، إعلانهم لفرض دعوته بقولهم: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]، وقال الله جلّ جلاله في وصف نبيه الكريم ﷺ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وقد جاء في الحديث: "بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ"<sup>(١)</sup>، وقال الرسول ﷺ: "أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا"<sup>(٢)</sup>، وغير ذلك من الأحاديث التي وردت فيها هذه المفردة، وهذا ما يؤكّد أنها أصيلة في اللغة العربية، أما معناها اللغوي فقد قال صاحب اللسان: "والخلق والخلق: السجّية. يُقال: خالص المؤمن وخالق الفاجر. وفي الحديث: ليس شيء في الميزان أثقل من حُسن الخلق"<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>، وقال أيضاً: "الخلق، بضم اللام وسكونها: وهو الدين والطبع والسجّية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة"<sup>(٥)</sup>. ويظهر أنّ معاني الخلق في اللغة تتردّد بين، الدين، والسجّية، والطبع، والعادة، والمروءة، والابتداع، والاستواء، والإتمام، والتقدير. أما في الاصطلاح فقد عرّف بتعاريف كثيرة منها أنه: "ملكّة تصدر بها عن النفس الأفعال بسهولة من غير تقدّم فكر وروية وتكلف. فغير الراسخ من صفات النفس كغضب الحليم لا يكون خلقاً، وكذا

هوامش:

١. أخرجه مالك في الموطأ، باب ما جاء في حسن الخلق، (٧٥/٢) (١٨٨٥)، رواية أبي مصعب الزهري. وأخرجه أحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد بلفظ "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ"، والبزار في مسنده بلفظ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ"، واللفظين معاً عند البيهقي في السنن الكبرى.
٢. أخرجه أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة، (٣٦٤/١٢) (٧٤٠٢)، وغيره.
٣. أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب حسن الخلق، (٢٧٠/١٠٣)، وغيره.
٤. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط: ٣، ١٤١٤ هـ، (٨٧-٨٦/١٠).
٥. نفسه، وينظر: ابن الأثير مجد الدين، النهاية في غريب الحديث والأثر، (٧٠/٢)، والزبيدي محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، (٢٥٧-٢٥٨/٢٥).
٦. التهانوي محمد، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (٧٦٢/١).

# مجلة الفرقان ربع قرن من العطاء



أ. عبدالله كرم المنزلاوي  
فرع العقبة

أما ثاني هذه المزايا فهي أنها تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم ذلك الصرح القرآني المبارك الذي قدّم خدمات جليلة للقرآن الكريم وأهله، ليس على المستوى المحلي فحسب بل على المستوى العالمي، فكانت الجمعية منارة علم ومشعل هداية وبيت خبرة قرآني وضعت الأردن على خارطة الإقراء العالمي في فترة قياسية من الزمن، ولعلّ الله قد بعثها على رأس هذا القرن لتُجدّد العمل القرآني وتنهض به في هذه البقعة المباركة، فكانت مجلتها "مجلة الفرقان" ذراعها الإعلامي الذي واكب مسيرتها وارتقاءها وتطورها، ووثق إنجازاتها ونشر رسالتها، فكانت "الفرقان" أصدق لسان وأوثق خبر وأجمل صورة وأعذب صوت.

أما ميزتها الثالثة فهي أنها أصبحت منبراً لخيرة علماء الأمة وخيرة قُرَّائِهَا وحُفَاطِهَا، فأفردت لهم صفحاتها وأفسحت لهم فضاءها فنشرت علومهم وتابعت أخبارهم ورفعت ذكرهم وحفظت إنجازاتهم وقدمتهم للأمة.

فجزى الله هذه المجلة والعاملين فيها عن القرآن وأهله خير الجزاء، وتقبّل الله منهم هذه الجهود المباركة، ووفّقهم وسدّد خطاهم لمزيد من الخير والعطاء والإنجاز.

تحتفل مجلة الفرقان هذه الأيام بمرور ربع قرن على إصدارها، وقد أثرت أن يكون مقالي هو بطاقة تهنئة لهذه المجلة الغراء، لذلك لا يسعني هنا إلا أن أقدم أسمى آيات التهنئة والتبريك والدعاء لهذه المجلة المباركة وللعاملين فيها كافة، وأسأل الله العظيم أن يبارك في هذه الجهود المخلصة وهذا الإنجاز العظيم، حيث أضحيت هذه المجلة بفضل الله أولاً ثم بجهود العاملين فيها منبراً للكلمة الطيبة والإعلام الهادف الملتزم.

وهنا لا يفوتني أن أستحضر بعض ما تفضّل الله به على هذه المجلة المباركة من عطايا وما شرفّها به من مزايا.

وأول هذه المزايا هو توفيق الله للعاملين عليها باختيار الاسم، فهي "مجلة الفرقان"، و"الفرقان" اسمٌ من أسماء القرآن الكريم، ومن معاني هذا الاسم أنه ما يُفَرِّقُ به بين الحق والباطل، وهذه المجلة لها من اسمها نصيب وافر؛ فهي تعنى بالقرآن الكريم كلام الله الذي هو خير موضوع وأقدس كلام وأشرف نسبة (فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه) فهذه المجلة نذرت نفسها لخدمة كتاب الله ونشر علومه وخدمة أهله.

## الفرقان تلتقي المقرئ الشيخ جمال الزبدة



أجرى اللقاء: مجاهد نوفل  
مدير التحرير



أ. الزبدة: بدأت مسيرتي في الإقراء مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم منذ أن حصلت على السند من الجمعية عام ١٩٩٩م. الفرقان: كيف تقيّم ما وصلت إليه الجمعية في التعليم القرآني بعد مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيسها؟

أ. الزبدة: تقيمي للجمعية أنه ولله الحمد إنجاز رائع ومقدّر وكبير، إلا أن المسيرة لا تزال مستمرة وطويلة، وتحتاج إلى مزيد من الجهد والبذل.

الفرقان: ماذا تقول لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في ذكرى تأسيسها؟

أ. الزبدة: نقول للجمعية وللقائمين عليها في ذكرى تأسيسها: بارك الله بكم وبما قدّمتموه، وأسأل الله أن يوفقكم لبذل المزيد من الجهد لنحمل جميعاً هذه الأمانة التي أوكلنا الله بها متمسكين بقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أجرَ الْمُضِلِّينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠].

الفرقان: بماذا تنصح المُقبلين على تعلّم القرآن الكريم، وبماذا تنصح الحفاظ والمجازين؟

أ. الزبدة: أولاً: أنصح المُقبلين على تعلّم القرآن الكريم بالصبر على هذا العلم وأخذه من أفواه المشايخ المتقنين، كما أنصحهم بتعليم ما يتعلمون.

ثانياً: أنصح الحفاظ والمجازين أن ينقلوا هذا العلم لغيرهم حتى تستمر المسيرة بإذن الله، وأن تكون نيتهم خالصة لله تبارك وتعالى، والله الموفق.

الفرقان: نُرحّب بك فضيلة المقرئ الشيخ جمال الزبدة، ونود بداية

التعرف على مشايخك الذين تلقيت عنهم الإجازة بالسند المتصل؟

أ. الزبدة: تلقيت الإجازة بالسند الغيبي المتصل إلى رسول الله ﷺ برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية عن الشيخ موسى الملاح عام ١٩٩٩م، وتلقيت الإجازة بالسند الغيبي برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية عن الشيخ زيدان العقرباوي في عام ٢٠٠٠م، كما تلقيت الإجازة بالسند الغيبي برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر عن الشيخ رياض البستجي عام ٢٠٠٢م.

الفرقان: كم تقدّر عدد تلاميذك الذين أجزتهم، ومن هم أبرز التلاميذ؟

أ. الزبدة: عدد المجازين من الذكور (٣٧) مجازاً، وأبرزهم: محمد مؤنس البوات، عصام ياسر حسين، وأصغرهم: محمد نايل الجلايلة، ومن طرق طيبة النشر: محمود جاسر عبدالفتاح آل عيد، بشار خالد رسول ملوك، بالإضافة إلى عدد من المجازين خلال إشرافي على دور القرآن الكريم برعاية وزارة الأوقاف. وعدد المجازات من الإناث (٣٠) مجازة، وأبرزهن: هيام هلالات، كفى هلالات، ظلال الصالح، ومن طرق طيبة النشر: رانيا نجاح عبدالله، هناء شوقي سند.

الفرقان: متى بدأت مسيرتك في الإقراء مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟



# نظامك الملاحي إيجاباً وسلباً



د. سمير الحلوة

وغير مجدية وتستهلك وقتاً وجهداً كبيراً بلا طائل وبلا منفعة، فتفتقر عزيمتك وتضعف همّتك، وهذه أيضاً هدية من الله لك. ماذا تفعل: أعد النظر في هذا العمل وجد بديلاً أكثر نفعاً واحفظ الوقت والمال والجهد، وإياك والمكابرة.

## الإشارات الخارجية:

افترض أنك ترغب في فعل شيء سواء كان عملاً أو مشروعاً، ولكنه لا يتيسر لك، ولا تجد لك عليه أعواناً، وحينما تنوي البدء فيه تجد تعطيلاً وتأخيراً.. فهذه دلالات وإشارات أن العمل غير مناسب وربما يحوي مشكلات ومخاطر ومخاسر.. فافهم الإشارة ولا تكابر.

والأكثر دقة من ذلك: هو ظهور الإشارات بناءً على أفكار وأفعال قمت بها وهي لا ترضي رب العالمين، فقد تكون ذنوباً أو معاصي أو تقصيراً أو خذلاناً لأخيك المسلم، فهذه الإشارات إن لم تنتبه لها قد تتحوّل إلى عقوبات لاحقاً من قلة بركة المال وكثرة العلل والأمراض ونشوء المشكلات بين أفراد العائلة وانتكاسات في العمل، وحوادث الطرق، والحوار بعد الكور. وعكس ذلك هو الشعور بالراحة والطمأنينة والحماس لفكرة طرأت أو لعمل تنوي القيام به، فهذا دليل خير يلزمه التحضير والإعداد الجيد، أو طرح الفكرة على من يهمهم الأمر ومن يمكنه المساعدة في تحقيق أهداف الفكرة ومستلزماتها.

## قصص وأمثلة:

فتاة تقدّم إليها شاب مناسب من الناحية المادية والاجتماعية، جلست معه وتبادلا الحديث، سألته وسألها، استراحت إليه كثيراً، صلت صلاة الاستخارة فرأت رؤيا جميلة، والأهل أثوا

من سنن الله الكونية والتي لها علاقة بالبشر، أن الضوء إيجابي، والظلام سلبي، والحركة إيجابية، والسكون سلبي، والعتاء إيجابي، والبخل سلبي، وكل الأخلاق الحميدة إيجابية، والأخلاق الذميمة سلبية، وكلما اقترب الانسان من ربه الذي هو نور السماوات والأرض أصبح أكثر إيجابية وأعظم أثراً في الأحداث والحياة.

وقد جعل الله لكل شيء مؤشرات وإرشادات داخلية وخارجية تثير درب السائرين إليه:

**الإشارات الداخلية:** إشارات تتعلّق بالأفكار، وإشارات تتعلّق بالأفعال.

**أما إشارات الأفكار:** فهو تغلّب المشاعر السلبية على ذهنك في لحظة من اللحظات تجاه شيء ما، أو تجاه نفسك، أو أحوالك، وهي في الغالب تُشير إلى أمر غير مرغوب في طريقه إليك عن طريق هذه الأفكار التي تحملها إن لم تُغيّر مسارك.

هذه المشاعر هدية من الله إليك ينبغي أن تشكره عليها بدلاً من التسخّط والبحث عن شيء يحسّن مزاجك (تدخين، نارجيلة، طلعة، سهرة) أي لا تهرب من هذه المشاعر بل قم بتشبيه ذلك بمن يقود سيارة في إحدى الطرق، فأشار إليه نظام السيارة الملاحي أن هذا طريق خطأ!! فهل تكسر الجهاز الملاحي؟ ماذا تفعل إذن؟

عليك أن تعيد النظر في هذه الأفكار والنوايا مرة أخرى وتعرضها على الشرع، وربما تحتاج عرضها على أهل الاختصاص من أهل النصيحة والخبرة، وتساءل الله أن يريك الحق حقاً ويرزقك اتباعه.

أما إشارات الأفعال: فهي أن تشعر بأن أفعالك غير مريحة



على الشاب وعائلته.. تتوكل على الله.

فتاة تقدم لها شاب وسيم وذو مال وفرح الأهل لذلك، ولكنها لم تسترح له وشعرت أنه ليس الزوج المناسب ليكون شريك حياتها.. ضغط الأهل عليها بشدة، فرضخت وتزوجت.. بعد سنة كان الطلاق.

أو فتاة أحببت شاباً ذا مال ووسامة، وغلب عليها الرغبة والظهور والتباهي أمام زميلاتها وقربياتها، ورفضت وأنكرت مشاعرها العميقة بأنه غير مناسب لها.. تزوجت وأنجبت.. ثم كان الطلاق وتبعات زوال نعمة الحياة الأسرية الجميلة. رجل تمت دعوته إلى اجتماع أو لمقابلة تلفزيونية ظاهر الأمر شيء جميل ودعاية وبريستيج له، لكنه لم يشعر بالارتياح بل شعر بالنفور الشديد، قام من حوله بتشجيعه وأنها فرصة كبيرة.. رضخ للأمر وذهب، فكانت مقابلة هزيلة سخيفة لا تستحق ذهابه إليها.

وفي ذلك يقول ﷺ: "استمت قلبك ولو أفثاك الناس وأفتوك" (حديث حسن بجمع طرفه).  
"البرُّ حُسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطَّلَع عليه

الناس" (رواه مسلم).

حديث وابصة بن معبد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قال النبي ﷺ: "جئت تسأل عن البرِّ؟ قال: نعم. قال: استفت قلبك، البرُّ ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك" (رواه أحمد والدارمي).

قال النبي ﷺ: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة" (رواه الترمذي والنسائي).

قال سفيان الثوري: "حُرمت قيام الليل خمسة أشهر بذنب أذنبته".

قال الفضيل بن عياض: "إني لأعصي الله، فأرى ذلك في خلق دابتي وجاريتي".

قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها".

قال الحسن البصري: "إن العبد يُحرم قيام الليل بذنب يصيبه".

قال مالك بن دينار: "ما ضرب عبدٌ بعقوبة أعظم من قسوة القلب".

40 ميجاواط في جميع أنحاء المملكة خلال الثلاثة عشر عاماً الماضية. تتميز شركة الكفاءة بشراكتها مع شبكة عالمية من رواد التكنولوجيا وبما يمكنها من تزويد عملائها بخيارات عديدة من المنتجات المستخدمة في الأنظمة الكهربائية ذات الجودة والكفاءة العالية والسعر الاقتصادي. شركة الكفاءة هي من أوائل الشركات الحاصلة على رخصة ممارسة التدقيق الطاقى في عام 2014 من وزارة الطاقة والثروة المعدنية. في عام 2023 تم تأسيس فرع للشركة في المملكة العربية السعودية وبفضل الله تم تنفيذ مشاريع والتعاقد على أخرى بقدرة إجمالية وصلت إلى 10 ميجاواط حتى نهاية عام 2024.



## شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة

شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة متخصصة بتصميم وتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الكهربائية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتقديم الشركة خدمات التدقيق الطاقى للمنشآت التجارية والصناعية والخدمية. تأسست الشركة عام 2011 ونفذت بنجاح أنظمة كهربائية بقدرة إجمالية تزيد على



**ETA MAX for Energy & Environmental Solutions Jordan:**

Mob: +962 799 888 715, 413, Husaini Center, Zahran St. P.O. Box 3335, Amman, 11821 - Jordan  
Tel: +962 6 585 0770

**KSA:**

Mob : +966 54 372 9526, Qurtubah , Said Ibn Zayd Rd, Durra Complex, Riyadh 1327, Tel : +966 11 2255 740,  
www.eta-max.com



## أثر التكنولوجيا على الأطفال وتعزيز التواصل الاجتماعي

رنا عادل

وتقول إحدى السيدات: لقد كان خطئي أن تركت أبنائي مع الأجهزة الخلوية، وذلك بحجة السيطرة عليهم وتخفيف الإزعاج، ولأتمكن من القيام بما عليّ من مسؤوليات، والآن أصبحوا لا يتركون الهاتف أبداً، وبالكَاد أستطيع أن آخذه لإتمام بعض المكالمات.

وتقول أخرى: إنها عانت من استخدام أبنائها للأجهزة الخلوية وتصفح النت، حيث إنهم كانوا في مرحلة المراهقة وجرّهم الفضول لتصفح بعض المواقع الإباحية، وكانوا يقضون وقتاً طويلاً معتكفين على الأجهزة دون رقابة منّا، ظناً منّا أن الأمر طبيعي، ويتحدثون أو يلعبون الألعاب الإلكترونية مع أصدقائهم، وحين اكتشفنا الأمر لجأت لمعالج تربوي لتخطي الأمر، والحمد لله نجحنا في ذلك وانضموا لأندية رياضية وشاركوا في العديد من المسابقات الحركية، وأصبح استخدامهم للأجهزة والإنترنت للتعلم وتصفح المواقع المفيدة.

### وعند حديثنا مع السيدة ميسرة فياض اختصاصية النطق واللغة عن هذا الأمر ومن خلال تجاربها مع الأطفال قالت:

أصبحنا نشهد في عصرنا هذا جهازاً معلقاً في يد الأطفال أكثر من الكبار، والشئ المفجع بشكل أكبر عندما يكون الجهاز مع طفل في مرحلة حرجة؛ وهي مرحلة النمو والبناء دون الست سنوات.

وفيما يأتي إحصائية لاستخدام الأطفال للهواتف الخلوية قامت بها دراسة للمعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة في إحدى عيادات الأطفال، بناءً على معلومات من الوالدين:

(٧٣,٣٤٪) من الأطفال كانوا يستخدمون الهواتف المحمولة وزاد استخدامهم مع تقدّم العمر، و(٤٣,٩٪) من الأطفال استخدموا الهواتف المحمولة لأغراض تعليمية لأقل من ساعة في اليوم، و(٥٧,٦٪) من الأطفال في الفئة العمرية (٣-٤) سنوات.

وأشارت الدراسة إلى أن (١٩٪) من الأطفال كانوا يستخدمون الهواتف المحمولة لمدة (٣) ساعات أو أكثر، في حين رأى (٩٣,٣٪) من الآباء أنه لا ينبغي لهم إعطاء أطفالهم هاتفاً، إلا أن (٧١,٤٪) من أطفال هؤلاء الآباء ما زالوا يستخدمونه.

يتميّز الجيل المولود بين (٢٠١٠ - ٢٠٢٥) الأعوام بأنه أول جيل ينشأ بالكامل في ظل الثورة التكنولوجية

الرقمية، وتُشير الإحصاءات إلى أنّ حوالي (٩٠٪) من الأطفال في هذا الجيل يمتلكون أو يستخدمون جهازاً ذكياً بحلول سنّ الثانية، ويعتمد هذا الجيل على التكنولوجيا بشكل يومي في التعليم والترفيه، وحتى التفاعل الاجتماعي، ما جعله أكثر تأقلاً مع التكنولوجيا مقارنةً بالأجيال السابقة. وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدّمها التكنولوجيا مثل الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة، وزيادة التواصل مع العالم الخارجي، فإنّ هناك جوانب سلبية أيضاً يجب أخذها في الاعتبار.

ونشرت مجلة "JAMA Pediatrics" الأمريكية أنّ الأطفال الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يومياً أمام الشاشات يواجهون صعوبات في تطوير المهارات الاجتماعية، مقارنةً بأقرانهم الذين يقضون وقتاً أقل أمام الأجهزة الإلكترونية، وأنّ هذا الاستخدام المكثف للتكنولوجيا قد يؤدي إلى انعزال اجتماعي، وانخفاض التفاعل الشخصي مع الآخرين.

هذا وأخبرنا أحد الآباء أنّ أبنائه دون سن العاشرة ولكل واحد منهم جهازه الخاص به، إلا أنّ الاستخدام يخضع لضوابط واضحة لا تتغير، حيث إنهم يمارسون بعض الألعاب الإلكترونية، ويتواصلون مع أقرانهم سواء من الأقارب، أو الأصدقاء، ولكن ضمن حدود ووقت معين، وهناك أوقات مخصصة لنا كعائلة معاً، ويتم متابعتهم في حفظ القرآن، وتعلّم الرسم والقراءة، إضافة للزيارات الاجتماعية والخروج للحدائق أو أماكن اللعب المخصصة لهم لاكتساب مهارات بدنية.

ويقول أب آخر: إنّ أحد أبنائه لديه طاقة حركية كبيرة، وفي فترة أصبح أسيراً لجهازه، ويُمضي ساعات في اللعب الإلكتروني وتصفح الإنترنت، فقام بتسجيله بنادي كرة قدم إضافة لدورات حفظ القرآن، بحيث يكون استخدامه للجهاز ضمن ساعات محددة.

مرتبط باضطرابات في النوم، وزيادة في مستويات القلق والاكتئاب لدى الأطفال، وأنه أيضاً يؤدي إلى مشكلات صحية مثل السمنة نتيجة قلة النشاط البدني، بالإضافة إلى مشكلات في العمود الفقري والعيون.

### ومن هنا ونظراً لخطورة العواقب نقدم لكم بعض التوصيات للحد من الآثار السلبية للهواتف:

- أن يضع الآباء القانون الحازم في استخدام الهواتف، بحيث يمنع الأطفال دون سن الخامسة أن يتعرضوا لهذه الإلكترونيات.
- أن يكون الأبوان نموذجاً ومثالاً حياً لعدم الإدمان على الهواتف.
- الجلوس مع الأبناء وعمل النشاطات البدنية؛ فاللعب من أجمل اللحظات التي تقدم الطاقة الإيجابية والعلاج النفسي لجميع الأفراد.
- إشغال الأطفال في نشاطات روتينية دائمة بشكل يومي، وهذا يؤثر عليهم بالشكل الإيجابي على المدى البعيد من ناحية تعليم الأطفال الالتزام والانضباط في أداء النشاطات التي تحسن من أدائهم.
- أن يتخذ الآباء خطوات جديّة، والنظر على المدى البعيد في آثار انشغال أبنائهم بالهواتف بحيث يولد لديهم الكثير من الآثار السلبية من حيث عدم الانضباط وظهور سلوكيات غير مرغوبة اجتماعياً أو تواصلياً، وإهمال أداء المهام والواجبات الموكلة إليهم التي تسهم في بناء شخصيتهم ومستقبلهم.
- أبنائنا أمانة ومسؤولية في أعناقنا، فلنحسن تربيتهم وحمايتهم والحفاظ عليهم.

وتعد هذه المرحلة دون الست سنوات هي التي يكون فيها الطفل في أوج نشاطه وتفكيره للتعلّم وتخزين المعلومات وللبناء اللغوي والقدرة على التعرف على كينونة هذه الحياة والعلاقات، وتتشكّل له الصورة الذهنية عن الحياة، ويبني بالنهاية صورة ذاتية وصورة عامة عما يجب أن يفعله مع نفسه ومع الآخرين.

ومن الممكن أن تتساءل: هل فعلاً لهذه الدرجة لديه كل هذه القدرات؟ أجيبك بكل تأكيد بالإيجاب؛ لأنه وبكل بساطة أكدت جميع النظريات والدراسات وعلماء اللغة وعلماء القدرات المبكرة أنّ هذه المرحلة هي المرحلة البنائية الأهم في حياة الإنسان، ولكن للأسف عندما أمنع طفلي من النظر أفقياً وأن ينظر فقط للأسفل على شاشة إلكترونية تعرض المثيرات بطريقة غير واقعية وبلغة ليست كلغة بيئته يجد الطفل نفسه غريباً وبعيداً عن بيئته، فيفضل الرجوع للجهاز الذي تعود عليه.

### ومن الناحية العلمية ما هي تأثيرات الهواتف على أطفالنا؟

أشارت الدراسات إلى أنّ الأطفال الذين يتعرضون للشاشات لفترات طويلة يعانون من كثير من المشكلات ومنها:  
ضعف في مناطق الدماغ المسؤولة عن اكتساب اللغة والقدرات المعرفية، مما يؤدي إلى تأخر في التطور اللغوي والذاكرة قصيرة المدى، وانخفاض في القدرة على الانتباه والتحكم في العواطف، مما يؤثر على سلوكهم العام. وأشارت أيضاً مراجعة بحثية إلى أنّ الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية

**moditop**  
kitchens

قمة الحدائثة للمطابخ  
مطابخ - خزائن حائط - تصميم داخلي

**الجودة و الخدمة  
والسعر الأفضل**

**20 عاماً  
من الخبرة**

**المدير العام  
عمار النابلسيه**

# قبسات

رَجِمَ اللهُ عبداً عرض نفسه على كتاب الله، فإن وافق أمره، حمد الله وسأله المزيد، وإن خالف استعتب ورجع من قريب  
الحسن البصري

اعلم أنّ العلم والعبادة لأجلهما كان كلّ ما ترى وتسمع من تأليف المؤلفين وتعليم المعلمين ووعظ الواعظين  
أبو حامد الغزالي

ترى بإيمانك ما تعجز عينك عن أن تراه، هذه هي الرؤية الإيمانية، وهي أصدق من رؤية العين، فقلب المؤمن لا يخدع صاحبه  
الشعراوي

افعل كل ما تستطيع من خير، وبكل ما تستطيع من وسائل، وسوف يكون جزاؤك النجاح المطلق والسعادة الكاملة  
إبراهيم الفقي

أعزّ مكانٍ في الدُّنى سرّجٍ سابحٍ وخيرٌ جليبيسٍ في الزمان كتاب  
المتنبي

إذا استقبلتَ العالمَ بالنفيسِ الواسعة، رأيتَ حقائقَ السرورِ: تزيدُ، وتتسعُ، وحقائقُ الهمومِ: تصغرُ، وتضيقُ  
الرافعي



# اليوم العالمي للغة العربية "لغة القرآن الكريم"

كان أدعى لإيمان الناس بكلام الله عز وجل، وبإدراك الإعجاز الإلهي في كل سورة وفي كل آية، قال تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٨-١٩٩].

العرب المتقنون للغة أدركوا من اليوم الأول، ومن اللحظة الأولى أن هذا كلام معجز، لم ينقدوا آية واحدة من آيات القرآن الكريم، ولم يعارضوا القرآن بمثله أبداً، لم يجتمع شعراؤهم وأدباؤهم وحكماؤهم ليؤلفوا آية واحدة مع تحدي القرآن لهم بتأليف قرآن مثله، أو عشر سور، أو حتى سورة واحدة، فلم يستطيعوا وما حاولوا، إنهم في حالهم هذه كرجل قوي طلبت منه حمل عمارة سكنية، إنه قوي فعلاً، ولكن حمل العمارة بالنسبة له حلم كالمعجزات، إذن معرفة العربية أدعى لنهم الإعجاز العجيب في كتاب الله.

وليس هذا مقصوداً على الإعجاز اللغوي فحسب، بل أي نوع من أنواع الإعجاز في القرآن يحتاج فهماً دقيقاً للغة، وإتقاناً بارعاً لها، حتى الإعجاز العلمي الذي نتكلم فيه في عصرنا هذا، كيف لنا أن نستخرج الإعجاز العلمي الذي نتكلم فيه في عصرنا هذا من القرآن دون فقه اللغة ومعرفة معنى الكلمات والآيات، والمقصود من ورائها؟

والذي يقرأ تراجم معاني القرآن بأي لغة يدرك تماماً أن كثيراً من الإعجاز يختفي عند ترجمة المعاني للغة الأخرى، ويدرك بوضوح قصور أي لغة عن الوصول إلى ما وصلت إليه اللغة العربية، ويدرك كذلك أن الذي يحمل هذه الأمانة أمانة إقامة أمة إسلامية قوية لا بد أن يكون متقناً للغة العربية، مُعظماً لها، مُربياً أولاده ومجتمعه على احترامها وتقديرها ودراستها دراسة متعمقة تُقرب إليه معاني القرآن الكريم، ومعاني الحديث الشريف، فيستطيع أن يفهم مصادر التشريع، ثم يستطيع بعد ذلك أن يتحرك بهذه الرسالة العظيمة.

اليوم العالمي للغة العربية هو يومٌ للاحتفال باللغة العربية "لغة القرآن الكريم"، ويوافق الثامن عشر من شهر كانون الأول من كل عام.

وإن الحكمة الكاملة من نزول القرآن الكريم باللغة العربية لا يعلمها إلا الله، ولكن من المعلوم والواضح أن اللغة العربية ثرية جداً، بل هي أثري لغة عُرفت في الأرض، الشيء الواحد له أكثر من اسم في هذه اللغة العظيمة، كما أن الكلمة الواحدة وبنفس ضبطها، قد يكون لها معان كثيرة لا تحصى.. كل هذا أعطى اللغة العربية إمكانات هائلة، فتتزل الآيات بكلمات قليلة محدودة، ومع هذا فإنها تحمل من المعاني ما لا يتخيل حصره، وكلما نظر مُفسر في الآية استخرج منها عدداً من المعاني، وقد ينظر المفسر الواحد في الآية أكثر من مرة، فيخرج منها كل مرة بمعنى جديد إضافي، وتمرُّ الأزمان والأزمان ويأتي مُفسرون يستخرجون معاني جديدة، وصدق علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عندما وصف القرآن بأنه: لا يَخْلُق (أي لا يبلى) من كثرة الرَّدِّ، أي من كثرة التردد والقراءة. وكانت أحاديث الرسول ﷺ أيضاً باللغة العربية، وآتاه الله عز وجل جوامع الكلم، فكان يقول الحديث من الكلمات القليلة جداً، فإذا به يحوي أحكاماً لا تنتهي. فهي لغة عجيبة جداً.

وما دام الله قد اختار أن ينزل القرآن باللغة العربية، فلا بد أن ينزله إلى قوم يتحدثون العربية، بل وصلوا فيها إلى أعظم درجات الإعجاز البشري، فصار لديهم إتقان عجيب للغة، والتصرف فيها كما يشاءون.

اللغة في ألسنتهم سهلة ليّنة طيّبة، والشعر عندهم أمره عجيب؛ فالمعلقات الهائلة كانت تُعلّق في الكعبة، وهم يقولون الشعر في كل الظروف؛ في الفرح والحزن، في الحرب والسلام، حتى قبل الموت والسيوف على الرقاب يقولون الشعر، والمعارضة بالشعر فنٌ أصيل لديهم، يقول الواحد منهم بيتاً، فيردُّ عليه آخر فوراً ببيت على نفس الوزن ونفس القافية، وفي نفس المعنى.

## الإعجاز القرآني الفريد:

ونحن قد رأينا نجاح التجربة الإسلامية في الجزيرة العربية، ولا بد أن من عوامل نجاحها إتقان أهل هذه البقاع للغة العربية، وذلك لأنه أولاً:

\* مقتبس من مقال للدكتور راغب السرجاني، منشور عبر موقع إسلام ويب (islamweb.net).



## مَنْ أَرَادَ رَبِّي رِضَاكَ

أ. سمر المعاني

مَنْ أَرَادَ رَبِّي رِضَاكَ.. أَقَامَ الصَّلَاةَ لِقُيَاكَ .  
 وَمَنْ أَرَادَ اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ .. نَهَى نَفْسَهُ عَنِ الطَّغْيَانِ .  
 وَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ وَالْأَنْهَارَ .. نَهَى نَفْسَهُ عَنِ أَذَى الْجَارِ .  
 وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ .. سَبَّحَ اللَّهَ بَكْرَةً وَعَشِيًّا .  
 وَمَنْ أَرَادَ جَنَّةَ النِّعَمِ .. أَبْعَدَ نَفْسَهُ عَنِ التَّعْظِيمِ .  
 وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ .. فَلْيُكِنِ لِلَّهِ مِنَ الْمُصَلِّينِ .  
 وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي عَالَمِينَ .. فَلْيُكِنِ عَوْنًا لِلْأْرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ .  
 وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَسِّنَ اللَّهُ إِلَيْهِ .. فَلْيَبِرَّ بِالْخَيْرِ وَالِدِيهِ .  
 وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَسِّنَ اللَّهُ خَتَامَهُ .. فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَخْتَمَ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَهُ .  
 وَمَنْ أَرَادَ جَنَّةَ النِّعَمِ .. فَلْيُقْبَلِ عَلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ .  
 وَمَنْ أَرَادَ جَنَّةَ السَّلَامِ .. فَلْيُقِمِ اللَّيْلَ وَالنَّاسِ نِيَامًا .  
 وَمَنْ أَرَادَ رِضَى الرَّحْمَنِ .. فَلْيَبْغِزِ قَلْبَهُ بِذِكْرِ الْحَنَانِ الْمُنَّانِ .  
 وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ .. فَلْيُحَسِّنِ لِلْيَتِيمِ وَيَمْسَحْ عَلَى شَعْرِهِ .  
 وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَهُ .. فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَى فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ .



لانا أرسلان

ما المانع أن نختلف في  
الرأي ويبقى الودّ؟!



## نبضات قلب مسافر

بقلم: أ. محمد شلال الحناحنة

بُنِّيَ الحبيب، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،  
 أسعدني حُسن توكُّلك على الله، واستعانتك به -عزَّ وجل- مع دأبك على العمل والجدِّ،  
 والأخذ بالأسباب التي أمرنا الله بها، كما أسعدني -بُنِّي الغالي- حفظك أجزاء من  
 القرآن الكريم، فهذا عطر المجالس والأرواح، وما أحوجنا إلى تدبُّره وفهم آياته ومعانيه  
 مع حفظه، فهو أندى للقلوب وأجدر للعمل به! ودعنا -يا فِرَّة عيني- نمضي إلى هذا  
 المشهد القرآني النابض بعبق كتاب الله، وتدبُّر أحكامه مع الصحابي الجليل عبد الله بن  
 مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سفر من أسفاره مع  
 أصحابه، والليل يخيم على الأرجاء، فمرت قافلة قريباً منهم فلم يستطيعوا التعرف على  
 رجالها، وكان في القافلة عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأمر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أحد رجاله أن يناديهم: من أين القوم؟ فيجيب عبد الله بن مسعود: من البيت العتيق.  
 وعندئذ يحدث عمر بن الخطاب رجاله قائلاً: إن فيهم عالماً، نادهم يا أبا  
 الإسلام: أي القرآن أعظم؟! فيتلو عبد الله بن مسعود بصوت رخيم رطب:  
 ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
 مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ  
 مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ  
 الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أحكم؟  
 عبد الله بن مسعود: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ  
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أجمع؟  
 عبد الله بن مسعود: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أخوف؟  
 عبد الله بن مسعود: ﴿أَلَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ  
 بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٢٣].

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أرحى؟  
 عبد الله بن مسعود: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

عمر بن الخطاب: نادهم أفيكم عبد الله بن مسعود؟  
 قالوا: اللهم نعم.

فمتى بُنِّي الحبيب نصل إلى سمو الروح في هذا الفهم الرحب العميق؟!



## الشيخ أحمد الحوت العيسى (أبو محمد) رحمه الله تعالى "سيمانهم في وجوههم"

أ. خالد الخالدي

محافظه المفرق بالخير والصدق في التعامل والتميز في تسهيل أمور ضيوف الرحمن، وما زال المكتب يواصل عمله بإدارة أبنائه على أحسن حال. أما في سلك القوات المسلحة الأردنية فكان -رحمه الله- مثلاً للانضباط واحترام الجندية والإخلاص في عمله ومحبة لخدمة وطنه وأمه. وأما عطائه لجمعية المحافظة على القرآن الكريم فكان سخياً ولم يردنا يوماً، وما زال أبنائه على العهد والوعد من بعده، فهم خير خلف لخير سلف، فجزاهم الله خير الجزاء. هذا ما شهدناه -والله شهيد- من مناقب وصفات الأخ الشيخ أبي محمد -رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته-. نسأل المولى جلّ وعلا أن يرزقه الجنة، ويلحقنا به في الصالحين، اللهم آمين.

من حسن الطالع أن ألتقي الشيخ -رحمه الله تعالى- عن قرب في حياتي ثلاث مرات على فترات، الأولى في شرف الخدمة العسكرية، والثانية في رحاب بيوت الله تعالى بالدعوة إلى الله مع الأحباب -جزاهم الله خيراً-، والثالثة مجاورته في شركة البادية الشمالية للحج والعمرة التي كان يمتلكها -رحمه الله تعالى. سكيته وهدوء وسمت وابتسامه دائمة لا تفارق محيّاه، كلامه يعدّه عدّاً وتراه في الخروج الدعوي أحياناً للجميع وقريباً إلى القلوب، يلاطف هذا ويمازح ذلك، يخدم إخوانه في ليلهم ونهارهم، رحمه الله تعالى. من أوائل من نذر نفسه لخدمة ضيوف الرحمن من الحجّاج والمعتمرين من خلال إدارته لمكتب البادية الشمالية في مدينة المفرق، ويشهد له أهل

دار الفان  
للتصميم والإعلان

نفكير  
بعمق..

احجز حملتك الإعلانية الآن



+962 7997 80001  
دار الفن للتصميم والإعلان

DARFAN.COM

## طريقة صنع فواصل للكتب



- الأدوات اللازمة
- ورق مقوى ملون
- مقص
- لاصق
- أقلام ملونة

- خطوات عمل فواصل ورقية من ورق الأوريغامي:
- 1- قطع الورق المقوى على هيئة مربع بمقاس (20 × 20 سم).
  - 2- أمسك ورقة واحدة من المربع ثم قم بطيها إلى مثلث.
  - 3- اطو الطرف الأيمن إلى المنتصف لتصنع مثلثاً آخر.
  - 4- كرر نفس الخطوة السابقة مع الطرف الأيسر، ليصبح لديك مثلثين متقابلين لبعضهما.
  - 5- افتح الطرفين اللذين تم طيها.
  - 6- خذ طرف المثلث الأساسي وقم بثنيه في اتجاه القاعدة، كما موضح بالصورة.
  - 7- قم بطي الطرف الأيمن والأيسر مرة أخرى، ثم اثن طرفهما إلى الداخل ليشكل لديك جيب.
  - 8- اقطع ورقة أخرى مربعة بمقاس (9,5 × 9,5 سم)، وضعها داخل الجيب.
  - 9- قص ورقة أخرى بنفس القياس على هيئة أسنان وأصقها بداخل الجيب الذي تم صنعه.
  - 10- قم بقص ورقة أخرى على هيئة مثلث بقاعدة طولها (14 سم)، والجوانب (9,5 سم) ألصقها على المثلث الأمامي لإخفاء العلامات الموجودة به.
  - 11- لون الفواصل الورقية بالألوان، وبهذا تكون قد انتهيت.

## بني، ساعد السمكات لترجع إلى بيتها في أسرع وقت



## أوجد 3 اختلافات بين الصورتين



## اسم الله الواسع

### الواسع

يا واسع وسعت كل شيء رحمةً وعلماً .. وسع  
لي رزقي وقهمي وعلمي .. وسع أخلدني  
وصدري .. وسع لي في بيتي وعلمي ومستقبلي.

الله الواسع يعني أن رحمته وخبره لا حدود لهما، فكل شيء في الكون يدل على سعته: السماء واسعة، الأرض واسعة، والبحر واسع جداً، لكن رحمة الله وحكمته أوسع من كل ذلك.

### الله الواسع في حياتنا:

- رحمة الله واسعة:  
إذا أخطأنا ثم استغفرتنا، يغفر لنا الله برحمته الواسعة.
  - يرزق الله واسع:  
الله يرزق كل المخلوقات، من الطيور في السماء إلى الأسماك في أعماق البحر.
  - علم الله واسع:  
الله يعلم كل شيء عنّا، سواء ما نُفكر فيه أو ما نقوله أو ما نعمله.
- اللهم إني أسألك باسمك الواسع: يا واسع الرحمة والعطاء، ارزقنا من فضلك الواسع عطاءً بلا حدود، ولا تجعلني حاسداً لمن أعطيته، وأن يتسع خلقي ورحمتي وعلمي جميع الخلائق، واغفر لنا برحمتك الواسعة، واجعلنا من عبادك الصالحين.



## مسابقة (العدد 275)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. الصحابي الذي كان يُلقَّب بـ"الصَّديق" هو:

(أ) أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (ب) عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٢. الصحابي الذي كان يُلقَّب بـ"أمين الأمة" هو:

(أ) الزبير بن العوام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (ب) أبو عبيدة بن الجراح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٣. الصحابي الذي كان يُلقَّب بـ"ذو الجناحين" هو:

(أ) خالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (ب) جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٤. الصحابي الذي كان يُلقَّب بـ"سيِّد القُرَّاء" هو:

(أ) عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (ب) أبي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٥. الصحابي الذي كان يُلقَّب بـ"سيِّد الشهداء" هو:

(أ) حمزة بن عبدالمطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (ب) ثابت بن قيس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2025/1/18م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (274)

• اليمان علاء بديع أبو الهيجاء

• حمزة إسماعيل يوسف يوسف

• يافا محمد عدنان العزة

قيمة كل جائزة (10) دنانير

## يا ولدي

العام الجديد ليس مجرد أيام تُضاف إلى حياتنا، بل هو فرصة جديدة لتُضيف نحن إلى الحياة شيئاً أجمل وأثمن، أسأل نفسك: ما الذي فعلته العام الماضي، وكان يمكن أن يكون أفضل؟ أوصيك ببعض التوصايا:

### اجعل علاقتك بالله أولوية

- احمد الله دائماً على كل نعمة لديك، اكتب كل أسبوع ثلاثة أشياء جميلة حصلت لك، فالشكر يزيد النعم.
- ابدأ يومك بذكر الله وصلاة الفجر.
- حافظ على أذكار الصباح والمساء، فهي حماية وبركة.
- خصّص وقتاً يومياً لتلاوة ولو آية من القرآن.
- قال النبي ﷺ: "أحب الأعمال أدومها وإن قل" (صحیح الجامع)، فاحرص يا بُنيّ على الأعمال الصالحة المستمرة.

### خطّط لأهدافك واعمل بجدّ لتحقيقها

- الكلمة الطيبة صدقة، فاحرص أن تكون شخصاً يُحبّ الناس مجالسته، وبرّ والديك، فدعواتهم كنز لك في الدنيا والآخرة.
- بُنيّ، اعتن بصحتك: تناول طعاماً صحياً، واشرب الماء بانتظام، ومارس الرياضة ولو كانت مشياً بسيطاً كل يوم.
- يا بُنيّ، العام الجديد كالسفينة في بحر الحياة، إن خطّطت جيداً وجهّزت نفسك بالإيمان والعلم والهمة العالية، ستصل إلى برّ الأمان وأنت سعيد بما حققته.
- وتذكّر دائماً قول الله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: 39].

### ماما ياسمين

## "فاتّبھوني"

سُنن الرسول ﷺ في الشرب:

- الشرب جالساً: قال رسول الله ﷺ: "لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِماً، فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِ" (رواه مسلم).
- الشرب على ثلاث دفعات والتنفس بينهما: جاء ذكر شرب الماء على دفعات في حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: إِنَّهُ أَرَوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ" (رواه مسلم).



## قصة بداية عام جديد.. همّة جديدة

**الهدف الثاني:** ترتيب جحري ليصبح مكاناً مريحاً.  
**الهدف الثالث:** مساعدة أصدقائي عندما يحتاجونني.  
**الهدف الرابع:** أن أتعلّم مهارة جديدة.  
في اليوم التالي، استيقظ رفيف بنشاط، ذهب إلى الحقل وبدأ بجمع الجزر مع صديقه السنجاب، ورتّب الجحر بمساعدة القنفذ، كل يوم كان يقوم بإنجاز شيء من خطته، وشعر بسعادة كبيرة عندما رأى التقدم الذي أحرزه. مع مرور الأيام، أصبح رفيف أرنباً منظماً، وكانت لديه طاقة كبيرة لتحقيق أهدافه، وفي نهاية العام، جلس مع أصدقائه يتحدث عن كل الإنجازات التي حققتها.  
قال رفيف بابتسامة:  
"تعلّمتُ أن العام الجديد ليس مجرد أيام جديدة، بل فرصة لتطوير أنفسنا! وكل شيء يبدأ بخطّة وهمّة.  
أصداقواؤه صفّقوا له، والجدّة قالت بفخر: أحسنت يا رفيف، هكذا يكون البطل المنظم الذي يبدأ بخطوات صغيرة ليصل إلى نجاحات كبيرة.  
فكل بداية جديدة هي فرصة رائعة لنصبح أفضل، وبالتخطيط والهمّة، نستطيع تحقيق أحلامنا خطوة بخطوة.

في قرية صغيرة مليئة بالأشجار والزهور الملوّنة، كان يعيش أرنب صغير اسمه "رفيف"، كان رفيف يحبّ اللعب كثيراً، لكنه كان دائماً ينسى واجباته، سواء كانت ترتيب جحره الصغير، أو جمع الجزر لفصل الشتاء.  
في أحد الأيام، بينما كان رفيف يلعب مع أصدقائه، سَمِع صوت الجدّة تُنادي بصوت عالٍ: أيها الصغار، غدا سيكون يوماً مميّزًا! إنه بداية عام جديد، هذا يعني فرصاً جديدة لنصبح أفضل.  
رفيف، الذي كان يمضغ ورقة خس، نظر إلى الجدّة بتعجب وسأل: "ما معنى بداية عام جديد يا جدّتي؟ وهل هذا يعني أنني سأحصل على المزيد من الوقت للعب؟"  
ابتسمت الجدّة وقالت: ليس تماماً يا صغيري، العام الجديد هو وقت رائع لتضع أهدافاً وتخطط لأيامك.  
فكّر فيما ترغب في تحقيقه، واجتهد لتصل إليه، فالحياة ليست مجرد لعب، بل تخطيط وهمّة عالية أيضاً.  
قرّر رفيف أن يأخذ كلام الجدّة بجدية في تلك الليلة، جلس في جحره الصغير ومعه ورقة وقلم، وبدأ يخطط لعامه الجديد:  
**الهدف الأول:** جمع الجزر وتخزينه بشكل منظم.

### تهنئة

تتقدم اللجنة الاجتماعية في الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والمباركة من الموظف

#### معتز سعادة

بمناسبة زفافه الميمون

سائلين الله تعالى أن يبارك له ولزوجه وأن يجمع بينهما على خير

## من نشاطات فرع إربد

### الملتقى القرآني الثامن

افتتح رئيس فرع إربد الأستاذ محمد أبو فارس الملتقى القرآني الثامن تحت عنوان "مدارس التفسير المعاصرة"، حيث قدّم الورقة الأولى الدكتور محمد الجمل بعنوان "مدارس التفسير المعاصرة المعتبرة"، وأدارها الدكتور علي أبو عابد. وقدّم الورقة الثانية الدكتور محمد رضا الحوري بعنوان "مدارس التفسير المعاصرة المنحرفة" وأدارها الدكتور زاهي نمر عبد الله. وشارك في الملتقى (٢٠٠) مشاركاً ومشاركة من طلبة العلم والمهتمين، ودار حوار بين المشاركين والمحاضرين، وفي ختام الملتقى كان هناك عدد من التوصيات التي تخصّ العمل القرآني والتفسير، وقام رئيس الفرع بتكريم المحاضرين وشكرهم على جهودهم القيمة.



### تكريم حلقة متلازمة داون

بحضور كل من رئيس فرع إربد ورئيسة اللجنة النسائية المركزية الفاضلة زريفة معدي، أقام مركز الحاجة نفل القرآني حفل تكريم لطلاب وطالبات حلقة متلازمة داون والبالغ عددهم (٧)، وشكر رئيس الفرع إدارة المركز، وأثنى على الأمهات الفاضلات لرعايتهن أبناءهن من هذه الفئة، وشكر المعلمتين القائمتين على الحلقة منال الزبيدي ومساعدتها نور السيلوي لجهودهما مع طلبة الحلقة وتحفيظهم سوراً من القرآن الكريم، وفي الختام تم توزيع الهدايا على الطلاب المشاركين.



### مسابقة عبد الصمد أبو راشد القرآنية

عقد فرع إربد "مسابقة عبد الصمد أبو راشد القرآنية" السنوية التي يعقدها الفرع بدعم من آل المرحوم عبد الصمد أبو راشد بواقع يوم للذكور، ويوم للإناث، وشارك في المسابقة لهذا العام (٢٨٥) متسابقاً ومتسابقة على مستوى المراكز التابعة للفرع، وتهدف المسابقة إلى تعزيز وتمكين الحفظ لدى طلاب وطالبات مراكز الفرع، إضافة إلى حفظ القرآن الكريم كاملاً.



## من نشاطات فرع عمان الرابع

### تكريم الفائزين بالجائزة القرآنية وجائزة الحافظ الصغير

برعاية عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور عامر القضاة أقام فرع عمان الرابع حفل توزيع الجوائز على الفائزين في الجائزة القرآنية السنوية لعام ٢٠٢٤ والذين فاق عددهم (٣٢٠) طالباً وطالبة، والفائزين في جائزة الحافظ الصغير من الذكور والإناث، وعددهم (١٤) طالباً وطالبة، وحضر الحفل رئيس وأعضاء لجنة إدارة الفرع وعدد من الأهالي ورواد الفرع.



### محاضرة القرآن الكريم والتكوين الفكري للطلاب

أقام قسم الإشراف التربوي في فرع عمان الرابع محاضرة لطلاب مراكز الفرع في قاعة مركز مصعب بن عمير القرآني بعنوان: (القرآن الكريم والتكوين الفكري) قدّمها الأستاذ جهاد العدم، وحضرها (٦٠) طالباً.



### محاضرة القرآن الكريم والتكوين الفكري للطالبات

أقام قسم الإشراف التربوي في فرع عمان الرابع محاضرة لطالبات مراكز الفرع في قاعة مركز المرحوم محمد شاكر أبو النصر القرآني بعنوان: (القرآن الكريم والتكوين الفكري) قدّمها الأستاذ جهاد العدم، وحضرها (٧٤) طالبة.



## من نشاطات فرع المفرق

### تخريج دورتي التمهيدية والتجويد العامة

في مركز أنس بن مالك القرآني وبحضور رئيس الفرع وأعضاء لجنة إدارة الفرع ومدير الفرع، تم تكريم مجموعة ممن أنهوا الدورة التمهيدية، ودورة التلاوة والتجويد العامة، بإشراف شيخهم الفاضل محمد الحراحشة.



## من نشاطات فرع عمان السادس

### لقاء تكريمي للمعلمات

أقام فرع عمان السادس (القسم التربوي) لقاء تكريمياً للمعلمات المشاركات في المسابقات (مسابقة الحصة القيمة، ومسابقة الوسيلة التعليمية) وشارك في المسابقات عدد من معلمات مراكز الفرع، وتخلل اللقاء كلمة رئيس الفرع الدكتور عبد الله الشمايلة، وتكريم المعلمات من أعضاء لجنة إدارة الفرع الدكتور عبد الله الشمايلة، والأستاذ إسماعيل عساف، ومدير الفرع حسن الدحلة، وشارك في اللقاء المهندس رائد الحاج عيد، والمحاسب البراء الرخاميين.



### مركز البصائر يخرج مجازات بالقراءات

خرج مركز البصائر القرآني مجموعة من الطالبات بقراءات مختلفة على مجيزتهن الفاضلة حسنية عثمان الجندب: قراءة أبي جعفر المدني: صفاء أحمد رمضان (غيباً)، سلام إسماعيل عبدالله (نظراً)، قراءة الإمام عاصم: سكيمة سليمان بدوي - رواية حفص عن عاصم (غيباً)، سلمى وديع المحارمة - رواية حفص عن عاصم (غيباً)، تغريد فهمي زعبي - رواية شعبة عن عاصم (غيباً)، قراءة الإمام خلف العاشر: ختام عارف ابيسي (غيباً).



### إجازة ثلاثة معلمين

أقام فرع عمان السادس جلسة ختمات قرآنية للمعلمين (أنس موسى الصلاحات / رواية حفص عن عاصم، خالد علي حامد / رواية حفص عن عاصم، محمد موسى اقطيط / رواية شعبة عن عاصم) على شيخهم الفاضل مراد محمود هماش، بحضور الشيخ المقرئ محمد علي عثمان أبو رفعت حيث ألقى كلمة عن فضل القرآن في حياتنا، كما ألقى الدكتور أنس جرادات كلمة عن أثر القرآن في المجتمع، وفي الختام قام المعلمون بقراءة سور الختم والدعاء.



### إجازة معلمة من مركز البصائر برواية ورش

أتمت المعلمة في مركز البصائر القرآني للإناث الفاضلة حسنية عثمان الجندب ختمة إجازة برواية ورش عن نافع من طرق طيبة النشر على مجيزتها الفاضلة تهاني الدويك.



## من نشاطات فرع الرصيفة

### دورة مالية متخصصة

عقدت مشرفة التدريب في الفرع أمل العزازمة دورة مالية متخصصة لمديري ومديرات المراكز القرآنية في المجمع القرآني، بحضور مدير الفرع إبراهيم كستيرو، ورئيسة القسم الإداري والتربوي عبيد فؤاد، قَدِّمَ المحور الأول (الإجراءات المالية) رئيس قسم محاسبة الفروع الأستاذ أنس الصلاحات، وقَدِّمَ المحور الثاني (فن تسويق المشاريع) موظف العلاقات العامة في الفرع الأستاذ نعمان جاموس، وختمت الدورة بتكريم المحاضرين.



### تخريج الدفعة الثانية من دورات علوم الشريعة

خَرَجَ قسم التدريب وعلوم الشريعة الدفعة الثانية من طالبات دورات العلوم الشريعة على مستوى الفرع، في المجمع القرآني، بحضور مدير الفرع إبراهيم كستيرو، ورئيسة القسم الإداري والتربوي عبيد فؤاد، ومشرفة التدريب أمل عزازمة، والطالبات الخريجات وذويهن، وهنَّ مدير الفرع الخريجات إنجازهن الرائع داعياً للمزيد من المثابرة في طلب العلم الشرعي، وقَدِّمَت الطالبة منى أحمد نصر كلمة الخريجات، وختم الحفل بتسليم الشهادات لجميع الخريجات والجوائز للأربعة الأوائل، وقَدِّمَت الحفل الفاضلة حنين حمدان، والأوائل هُنَّ: الأولى: منى صبحي العزة، الثانية: ابتسام عبد اللطيف، الثالثة: مها حسن، الرابعة: منى أحمد.



### تكريم المعلمات الفائزات والمشاركات بالمسابقات التربوية

كَرَّمَ الفرع المعلمات الفائزات والمشاركات في المسابقات التي أقامها قسم الإشراف التربوي في الإدارة العامة للجمعية على مستوى فروع المملكة، بحضور مدير الفرع إبراهيم كستيرو، ورئيسة القسم الإداري والتربوي عبيد



فؤاد، والمشرفة التربوية رغدة العريني، والمعلمات المكرّمات في المجمع القرآني، وتخلل الحفل كلمة شكر لمدير الفرع، وفقرة تفاعلية، ولقاء حوار مع المعلمات بهدف تبادل الخبرات، وختم بتكريم المعلمات الفائزات، والمكرّمات هن: المعلمة سماح عزام / المركز الثاني في مسابقة المعلم المتميز، المعلمة أماني عابد / المركز الخامس في مسابقة الوسيلة التعليمية لمعلمات أندية الطفل، جميع المشاركات في مسابقة الحصة القيمية النموذجية.

## مبادرة الوفاء لأهل السبق



زار مدير الفرع إبراهيم كستيرو ورئيس لجنة التلاوة والإجازة أنور البكري فضيلة الشيخ وأهل يعقوب أسعد. ضمن أنشطة ديوان الحفاظ والمجازين، بهدف التواصل مع أهل الفضل والسبق ممن كان لهم الأثر الطيب في العمل القرآني وفي مسيرة فرع الرصيفة تقديراً لجهودهم، يذكر أن الشيخ يحمل درجة البكالوريوس في أصول الدين، ومن شيوخه: (الشيخ مشهور العودات، والشيخ الدكتور محمد عبده، والشيخ محمد عطا الله)، ومن تلاميذه: (الشيخ حمزة الفار، والشيخ صلاح مغنم، والشيخ عبد الرحمن فارس)، وعمل الشيخ رئيساً للجنة التلاوة في الفرع، وعمل مشرفاً في شعب التسريع وتاج الوقار، وكان أحد المؤسسين لمركز عمر بن الخطاب القرآني عام (٢٠٠٠م).



## أصغر حافظ في مدينة الرصيفة

انضم الطالب المجتهد عمر أنس الفراجين إلى مشروع المائة حافظ مطلع عام ٢٠٢٢، وأظهر تميّزاً استثنائياً في رحلته المباركة بفضل اجتهاده والتزامه، تمكّن من حفظ كتاب الله كاملاً خلال عامين وتسعة أشهر فقط، ليحمل لقب "أصغر حافظ لكتاب الله في مدينة الرصيفة" بعمر عشرة سنوات وشهر واحد.



## تخريج مجازة برواية شعبة

خرّج الفرع المعلمة كفاية عبد الكريم أبو جاموس على مجيزتها المشرفة إلهام زغل برواية شعبة عن الإمام عاصم من طريق الطيبة، في المجمع القرآني، بحضور رئيسة القسم الإداري والتربوي، وعدد من موظفات إدارة الفرع.



## تخريج أول حافظة من مشروع نبراس

احتفل مركز الإيمان القرآني (مشروع نبراس لتحفيظ القرآن الكريم خلال ٣ سنوات) بإنهاء طالبة المجدّة لينة زياد الذبية حفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب على معلمتها شذى العطاونة في عامين.



## مركز الإيمان يعقد ورشة تربوية لطالبات نبراس

عقدت إدارة مشروع نبراس في مركز الإيمان القرآني ورشة تربوية بعنوان (الثبات) قدّمتها المدربة هنادي أكرم، وتخللت محاور متنوعة وشيقة ترسخ الثبات عند الجيل في ظل ما يواجهه من تحديات.

## من نشاطات فرع الزرقاء الأول

### تخريج الفائزين بجائزة الحافظ الصغير

بحضور مدير الفرع الأستاذ نزيه فؤاد، والمشرفة التربوية الفاضلة ميسون النجار، ومديري ومعلمي مراكز الفرع، تم تخريج الطلاب والطالبات الذين تفوقوا في جائزة الحافظ الصغير، وكانت المشاركة على النحو الآتي: مركز أبو داود القرآني بمشروعيه الارتقاء: (٥ طالبات) و(١٠ طلاب)، والصفوة: (٣ طالبات)، ومركز الضياء القرآني بمشروعه (همم): (١١ طالباً وطالبة).



### يوم همة الهمم الثاني بمركز الضياء

أقام مشروع همم في مركز الضياء القرآني يوم همة الهمم الثاني بإدارة مديرة المركز الفاضلة أمينة القواسمي، وبإشراف وتنسيق إدارية المشروع كفاية وليد، وبقيادة معلمات الحلقات، بمشاركة (٦٠) طالباً وطالبة، حيث قاموا بسرد أجزاء الحفظ التي أنجزوها، وتراوحت أجزاء الطلاب ما بين (١٠) أجزاء إلى حزب (للطالبة الجدد).



### مشروع الارتقاء يخرج ست حافظات

خرّج مشروع الارتقاء بمركز أبي داود القرآني (٦) حافظات لكتاب الله عزّ وجلّ: (٤) حافظات من شعبة المعلمة كوكب شعبان، وحافظتان من شعبة المعلمة رنا محارب، وحضر الحفل المشرفة التربوية ميسون النجار، ومديرة المشروع، وأمّهات الحافظات، ومعلمات وطالبات المشروع، وبيارك الفرع للحافظات ولأهلهن ومعلمتهن.



## تكریم وتخریج طلاب مركز حي الجندي

تم تخریج وتكریم طلاب مركز حي الجندي القرآني الذين أتموا حفظ أجزاء من القرآن الكريم، إضافة إلى الطلاب الذين تميّزوا خلال الفصل الأول لعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ويشكر الفرع معلم الشعبة الأستاذ عبد الواحد العطاونة على هذا الإنجاز، وقد حضر التكریم المشرف التربوي خالد سويلم.



## تخریج دورات التلاوة بمركز سعيد سمور

خرّجت المشرفة التربوية ميسون النجار (٧) طالبات حصلن على شهادة الدورة المتوسطة، و(٤) طالبات حصلن على شهادة الدورة التمهيديّة في مركز سعيد سمور القرآني بإشراف المعلمة الفاضلة (ولاء أمين).



## إجازة طالبة بالسند الغيبي بمركز سعيد سمور

أقام مركز سعيد سمور القرآني ختمة للطالبة (هند محمد محمود أبو دوح) بالسند الغيبي بقراءة الإمام الكسائي براوييه من طريق الشاطبية على شيختها المعلمة الفاضلة نهلة الفواقة.



## تكریم أوائل مسابقة مرتل فرع الزرقاء الأول

كرّم الفرع الطلاب الفائزين والأوائل في مسابقة مُرتل فرع الزرقاء الأول الرابعة لعام ٢٠٢٤، التي عقدها الإشراف التربوي في الفرع، والتي تهدف إلى اكتشاف موهبة الطالب من حيث حُسن التلاوة والتجويد، وحُسن الأداء، إضافة إلى الأصوات الجميلة والمميّزة لدى طلاب المراكز والمجتمع المحلي، وتم التكریم بحضور مدير الفرع الأستاذ نزيه فؤاد والمشرف التربوي الأستاذ خالد سويلم.



## ختمة سند بمركز سعيد سمور

أقام مركز سعيد سمور القرآني ختمة سند بقراءة الإمام عاصم الكوفي من طريق الشاطبية للقارئة (عبير مصطفى أحمد) على المقرئة كفاية وليد "عامر بزم".



## من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

### مركز المدينة يخرّج دورتي التمهيدية والمتقدمة

خرّج مركز المدينة المنورة الطالبة النجبية عايدة أبو طوق التي اجتازت اختبار الدورة المتقدمة على يد معلمتها الفاضلة حنان أبو طوق. كما خرّج المركز (١٥) طالبة في الدورة التمهيدية على يد معلمتهن الفاضلة حنان أبو طوق.



### مركز خديجة يخرّج دورتي المتوسطة والمتقدمة

خرّج مركز خديجة بنت خويلد القرآني (٤) طالبات في الدورة المتقدمة على يد معلمتهن الفاضلة نادية حمدان. كما خرّج المركز طالبتين اجتازتا الدورة المتوسطة على يد معلمتهن الفاضلة نادية حمدان.



### مركز تسنيم يخرّج الدورة المتوسطة

خرّج مركز تسنيم القرآني طالبات الدورة المتوسطة و عددن (٤) طالبات نجيبات على يد المعلمة الفاضلة: عبير مصطفى.



### ثلاث مجازات في مركز النور

خرّج مركز النور القرآني الطالبات النجيبات: مريم شقير، سارة عبهي، إشراق الرواد بمناسبة إجازتهن بالقراءة نظراً من المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، على يد شيختهن نبيلة مصطفى.



## مركز النور يخرج طالبات الإتيقان

خَرَجَ مركز النور القرآني (٤) طالبات نجيبات اجتزن امتحان إتقان التلاوة بنجاح، وقدم الفرع الشكر لمعلمتهن الفاضلة نبيلة مصطفى



## مركز النور يخرج الدورة المتوسطة

خَرَجَ مركز النور القرآني طالبتين نجيبتين اجتازتا الدورة المتوسطة على يد معلمتهن الفاضلة نبيلة مصطفى.



## مركز الدبشة يخرج الدورة المتوسطة

خَرَجَ مركز أبو مصطفى الدبشة (٣) طالبات في الدورة المتوسطة على يد المعلمة الفاضلة ناريمان الحاوي.



## مركز الدبشة يخرج الدورة المتقدمة

خَرَجَ مركز أبو مصطفى الدبشة (١٢) طالبة في الدورة المتقدمة على يد المعلمتين الفاضلتين رهام الطوباسي ولبني السكسك.



## من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

### إجازة مشرفة التلاوة بالسند الغيبي



كرّم مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب مشرفة التلاوة والتجويد الفاضلة فاتنة المصري لحصولها على السند الغيبي بقراءة عاصم، وإجازة في رواية طيبة، ولجهداتها المبذولة في الفرع منذ (٢٥) عاماً، وقد تخرّج على يديها عشرات من حفظة القرآن الكريم.

### ملتقى إيماني للحافظات والمجازات



برعاية مشرفة الشؤون القرآنية الفاضلة فاتنة المصري أقيم فرع الزرقاء الثالث الملتقى التربوي الإيماني للمجازات والحافظات، تخلله الحديث عن مفاتيح الحفظ والتمكين، وكيف تتكون شخصية المعلم القرآني، وقد تميّز اللقاء بحضور (٨٠) مشاركة، وعدد من الضيوف الكرام.

### دورة التلاوة لموظفي الفرع ومديري ومديرات المراكز



برعاية مدير الفرع أقيم الدورة في أحكام التلاوة والتجويد لموظفي الفرع، ومديري ومديرات المراكز القرآنية.

### مركز سعيد العنبتاوي يكرّم طالباته



برعاية مديرة مركز سعيد العنبتاوي القرآني الفاضلة شادية عبد الله، تم تكريم طالبات حفظ الأجزاء، وإحدى الطالبات لحصولها على شهادة الإتيقان.

### حفل تكريمي بمركز الإمام الشاطبي



برعاية مدير الفرع تم تكريم ثلّة من طالبات مركز الإمام الشاطبي القرآني اللواتي أتممن دورات التجويد بمستوياتها الثلاثة، ودورات الإتيقان بنجاح، وثمانية طالبات أتممن الإجازة القرآنية، كما تمّ تكريم عائلة الدكتور يحيى أبو غنيم بدرع شكر وامتنان لما يقدمونه للمركز من دعم وعطاء وتسلمها نيابة عنهم السيد محمد أبو غنيم.

### مشكاة الحفاظ يكرّم إحدى المعلمات



كرّمت مديرة مشروع مشكاة الفاضلة صفاء عزازي، المعلمة فلسطين العمر من شعبة النجمات، تقديراً لجهداتها وإنجازها مع طالباتها حفظ ربع ياسين كاملاً.

## دورة فقه الطهارة لليافعين



تم إقامة دورة في فقه الطهارة للطلاب اليافعين من جميع مراكز الذكور في الفرع بحضور (٥٠) طالباً، وقد أقيمت في قاعة الفرع بمجمع الإمام الكسائي.

## مشكاة الحفاظ يكرم شعبة الأشبال



برعاية مديرة مشروع مشكاة كرمت الفاضلة صفاء عاززي شعبة الأشبال في المشروع بمناسبة إنجازهم حفظ (١٠) أجزاء، وهم من الصفوف الأول إلى الرابع.

## تكريم طالب مجاز



برعاية رئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي، ومدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، تم تكريم الطالب محمد ماهر مرار بمناسبة حصوله على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

## مشكاة الحفاظ يكرم شعبة نجمات مشكاة



كرمت المشرفة التربوية صفاء عاززي شعبة (نجمات مشكاة) لإنجازهن حفظ ربع ياسين.

## تكريم المعلمات المجازات

برعاية المشرفة القرآنية فاتمة المصري، تم تكريم المعلمات (ريم سمور، مريم حامد، إيمان يعقوب، سمية خميس، ليلي ياسين) بمناسبة إتمامهن الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة.

## مركز يعقوب الحضرمي يخرج دورات التلاوة



خَرَجَ مركز يعقوب الحضرمي القرآني دفعة جديدة من المشاركين في دورات التلاوة والتجويد (التمهيدية، والمتوسطة، والمتقدمة) بإشراف الشيخ رفعت الملي.

## من نشاطات فرع الهاشمية

### مركز خلف البزار يخرج طالبتين بالسند الغيبي

خَرَجَ مركز الإمام خلف البزار القرآني الطالبتين سهام محمد فارس، وفاء إبراهيم شلباية لحصولهما على السند الغيبي برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، على مجيزتهما رنا أبو الشوك.



### مشاركة معلمات الفرع في ورشة الوقف والابتداء

شاركت معلمات مراكز فرع الهاشمية في الورشة المتخصصة حول أخطاء الطلاب في الوقف والابتداء التي قدّمها عضو مجلس إدارة الجمعية الأستاذ الدكتور منصور أبو زينة، والتي عُقدت في فرع عمان السادس، بواقع (١٤) معلمة.



### الفرع يقيم سلسلة محاضرات تربوية

أقام فرع الهاشمية محاضرات تربوية تحت عنوان (أسرة مطمئنة)، هدفت إلى بناء لبنة إسلامية تتحلّى بأخلاق نبوية محمدية، واستهدفت طالبات شعب التجويد ونساء المجتمع المحلي، بإشراف المشرفة التربوية للفرع نادية أبو الزيت، ورئيسة لجنة الفرع مريم دروي.



### اختتام فعاليات النادي الدائم

بادر مشرفو ومشرفات النادي الدائم في المراكز التابعة للفرع بتقديم عدة فعاليات مع نهاية دوام الفصل الأول من نشاطات ومسابقات متنوعة، وتوزيع الهدايا والجوائز على الطلاب.



### تخريج طالبات دورات التجويد

خَرَجَت مراكز الفرع الطالبات في مختلف الدورات التجويدية (التمهيدية، المتوسطة، المتقدمة)، وتم تكريمهنّ وتسليم الشهادات لهنّ.



### مركز أسامة بن زيد يخرج حافظة

خَرَجَ مركز أسامة بن زيد القرآني الحافظة لكتاب الله الطالبة إيناس سلامة عليّات على معلمتها عالية العقرباوي.



# من نشاطات فرع عجلون

## حافظ وست حافظات يتفوقن في اختبار حفظ القرآن الكريم

خرّج فرع عجلون حافظاً وست حافظات من مركز عنجرة القرآني بمناسبة تفوقهم في اختبار حفظ القرآن الكريم كاملاً، وهم: حذيفة يحيى الصمادي، نور عبدالله الزغول، لانا أحمد الزغول، شهد عماد الصمادي، سلمى محمود الزغل، ريتال أحمد علي العفيف، وقدم الفرع لهم التهئة والمباركة، والشكر لمعلمي ومعلمات المركز والأهالي الكرام.



## سبعة طلاب يحصلون على شهادة الدورة التمهيدية





# ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَج﴾



أ.د. محمد خازر المجالي

رئيس الجمعية الأسبق

وما جرى لهم زمن التتار، كيف كان الهروب والتخفي، وكيف كان يعتقد بعضهم أن التتري لا يُقتل، حيث الهزيمة النفسية المبنية على هزيمة روحية، حين يفقد الشخص الأمل بالله، ويعرض عن الأخذ بأسباب القوة، وسنة النصر.

وها هم بنو إسرائيل أنفسهم يحققون ما أخبر الله عنهم في إفسادهم في الأرض، وكنت أظن أن إفسادهم سيكون في فلسطين وحدها حيث المسجد الأقصى، أو في بلاد المسلمين دون غيرهم، فإذا فسادهم يعم الأرض كلها، وما سجل التاريخ علواً لهم في الأرض كما هو الآن، ليصدق وعد الله ﴿وَلَتَعْلَنَّ عَلْوًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء:٤]، إذ هو أقرب إلى سيطرة على العالم سياسياً واقتصادياً، ومع هذا فلا بد من زُهوق الباطل يوماً ما، ولا بد للحق أن ينجلي، وبشائر ذلك تلوح بالأفق.

يحاول كثيرون من المنبهرين بالعالم الغربي وقوته أن يتبسطوا عزائم الأمة بكافة أطيافها، ونسي هؤلاء سنة أخرى من سنن الله حيث مداولة الأيام: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران:١٤٠]، ونسوا أيضاً أن الأحداث الأخيرة أثمرت صحوه إسلامية بل إنسانية عمّت العالم كله، ولا أشك للحظة أن هذا كله من عوامل النصر الكبير الذي تحتفل به البشرية كلها، لا المسلمون الموحدون وحدهم.

كل ما ذكرت من سنن لله تعالى لا بد فيها من الأخذ بالأسباب، ولا بد من المدافعة بين الحق والباطل، فإن كان الحق وأهله يستريحون فأهل الباطل يخططون ويمكرون وينفقون، فحري بالحق وأهله أن يدفعوا الباطل وإلا فسدت الأرض كما أخبر الله، وهدمت دور العبادة تعبيراً عن هدم الدين، فماذا قدم كل منا إسهاماً في هذا الدفع والمدافعة؟ إذ هي مسؤولية الأمة كلها لا فئة دون أخرى، كل بما يستطيع، وصدق الله: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء:١٤١].

هي سنة الله التي لا تتبدل، من ينصر الله ينصره، وإن تأخر النصر فلحكمة؛ فقد لا تكون الأمة مهيأة، بمعنى أن مدخلات الجملة الشرطية غير صحيحة، فلم ينصر الله، لم ينصر منهجه، ولم تتجرد نفوسنا من علائق الدنيا وتتوجه إلى الله خالقها، وقد يشاء الله أن يُملي للظالم ويستدرجه ليكون أخذه أليماً شديداً، وقد يشاء الله مزيداً من الابتلاء للفئة المؤمنة لمزيد تمحيص وتهيئة لنيل النصر الموعود، المهم أن لا نشك ولو للحظة بأن الظلم زائل، وأن الحق يعلو، وأن مع العسر يسراً.

لعلها بشائر النصر للأمة تلوح من حيث ذكر الله مواطن الفئة الناجية، تارة في عسقلان، وأخرى أعمم منها حيث بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، وأخرى أعمم وأشمل حيث الشام، وما جرى حتى الآن -ونسأل الله أن يحفظهم ويبارك جهودهم ويجنبهم الفتن- هو طلائع بشرى فتح بيت المقدس من جديد، حيث وعد الله بإنهاء الإفساد الثاني: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْأُ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُيِّنُوا مَا عَلَوُا تَتَّبِعُونَ﴾ [الإسراء:٧].

ما كان أحد يظن أن الصليبيين الذين عاثوا في بيت المقدس فساداً، ومحو الآثار الإسلامية، بل حولوا المسجد إلى اسطبل للخيل أن يعود إلى حوزة الإسلام، وأن تكون معركة حطين الفاصلة، في فلسطين. وما كان أحد يتخيل مجرد تخيل أن هؤلاء التتار الذين قتلوا من المسلمين في بغداد وحدها قرابة المليون إنسان، وما تركوا مدينة من شرورهم ودمارهم للحضارة، أن تكون هزيمتهم على أيدي (مماليك) بعد سنتين فقط من دخولهم بغداد، وكانت معركة عين جالوت في فلسطين أيضاً، وقد روى المؤرخون بعض أحوال المسلمين